المكتبة الظاهرية

مخطوطة

ديوان مصطفى أفندي البابي

المؤلف

مصطفى بن عبدالملك البابي

عام
٨٥٩٢

ديوان العلامه مصطفى
افندي البابي

ملك العبد الفقير اليه
السيد يونس القادري
الادهمي
غفر له

الهدايا
رقم ٨٥٩٢

هدية مكتبة
[illegible] نوري رضا الغزي
ولد ١٢٦٩ هجرية وتوفي ١٣٢٦ هجرية

دار الكتب الظاهرية
الاهلية دمشق

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الاجل العالم العلامة اوحد اهل زمانه في علمي
المنطوق والمفهوم مصطفى افندي بن عثمان البابي روّح
الله روحه ونوّر ضريحه مادحا حضرة صاحب الرسالة محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم . مضمنا قال رحمه الله .

. قضي عجبا من حاله المتعجب . يجد اشتعالاً رأسه وهو يلعب .
. ايبغي التصابي بعدما ابيض فوده . فيا للنهى للشيخ بالدف يضرب .
. اليرمان ان يتمنى الحياء موثّب . بلى آن ان يقضي الحياء الموثّب .
. ومن لم يرع بالشيب عن غيّه . فلائمه باللوم احرى وانسب .
. ابن لي على ماذا حصلت من الدنا . فقد ذقت منها ما يمرّ ويعذب .
. اكان سوى طيف ملم وعارض . جهام وبرق مخلف النوء خلّب .
. متى انت في العمياء غاد ورائح . تصعّد في بيدائها وتصوّب .
. تبارز بالعصيان من هو قادر . عليك وفي الآتية تتقلب .

احدث

. احدثت ان المرء في الارض معجز . لقد كذبتك النفس والنفس تكذب .
. لقد لزك التسويف في مأزق على . شفا حفرة سرعان ما تتصوب .
. لعمري المنايا انها لقريبة . على انها من ساحة الشيب اقرب .
. وان مراس الموت لا درّ درّه . وان كان صعبا فالذي بعد اصعب .
. تقلص ظل العمر الا صبابة . الا فانتهبها [illegible] ما تتسرب .
. وبادر فان الوقت ضاق [illegible] . [illegible] المذنب .
. اتطمع في الاخرى بغير تطلب . ولم تنل الدنيا التي تتطلب .
. وخذ للقاء الله ما استطعت اهبة . فان لقاء الله ما عنه مهرب .
. وان ضقت ذرعا من تعاظم ما مضى . فلا تنس عفو الله فالعفو اوجب .
. ولذ بجناب الفاتح الخاتم الذي . به يطمئن الخائف المترقب .
. هو العاقب الماحي الذي نور غيبه . على الكون شمس نورها ليس يغرب .
. له الشرف الوضاح والرتبة التي . تسنمها لم يدن منها مقرب .
. تحل له الرسل الكرام حباهم . وان ذكروا فهو العنيق المرحب .
. اذا الخطب يبدي ناجذيه فناده . تجد خير جار في الملمات يندب .
. وان لدغتك الموبقات فذر اها . به فهو درياق السموم المجرب .
. به نكشف الغما به يقذع الاذى . به الداء يستشفى به الصدع يرأب .
. اليك رسول الله قد جاء ضارعا . اخو عثرة يرجو اقالة مذنب .
. فبابك باب الله ما عنه مذهب . وطالبه من غير بابك يحجب .
. فليس لنا من منحة بتفضل . من الله الا عن مساعيك تجلب .

ولا مسنا من محنة او تمسنا . بكسب يد الا بيمنك تذهب
اغثني تدارك واجر لي فانني . لقا انتراخي عند لطفك يعطب
غريق ذنوب [illegible] الحلم تائه . بملتطم الامواج يطفو ويرسب
ذنوب بجيل العذر فالخوف غالب . ولكن رجائي في جنابك اغلب
وابعد شيء ان تضيق رحابها . شفاعتك العظمى بنا فهي [illegible]
اذا قمت موعود المقام فاننا . [illegible] ان لم [illegible]
الم يرضك الرحمن في سورة الضحى . وحاشاك ان ترضى وفينا معذب
اترضى مع الجاه الوجيه ضياعنا . ونحن الى اعتاب بابك ننسب
اترضى مع العون العريض بان نرى . مقامك محمودا ونحن نعذب
اتخذل يا حامي الذمار عصابة . بهديك دانت ما لها عنه مذهب
دعوت فلبيناك سمعا وطاعة . وحاشاك ان ندعوك ثم تخيب
وان اقتدار للتف العذر واضح . اذا كثر الاحسان ساء التادب
وان لسان المدح فيك لقاصر . وان سهب المداح فيك واطنبوا
الست فريد الكون فضلا فمن لنا . بنظم فريد الحسن فيك يرتب
وماذا عسى الباجي يشيد ويذكر . محامد في الذكر تتلى وتكتب
ولكن خموني حنين [illegible] كوني لي . بمدحك قدح في النباهة يضرب
عليك صلاة الله تترى مع السلا . مع الآل والاصحاب ما ان لحبيب
صلاة توازي قدر ذاتك رفعة . بتبليغها عني الى الله ارغب
وتونه متوسلاتي وتقدم عرضت تم في [illegible] حسين باشا بحلب

حور

صموت المشاعر والمدا . رك عن معارج كبريائك
يا حي يا قيوم قد . بهر العقول سنا بهائك
اثني عليك بما علمت فاين علمي من ثنائك
متحجب في غيبك الاحمى منيع في علائك
وظهرت بالآثار والانوار [illegible] في جلائك
عجبا فما ولك من [illegible] [illegible] من ورائك
ما الكون الا نفحة . قبسي لا شعور من ضيائك
وجميع ما في الكون فان مستمد من بقائك
بل كل ما فيه فقير مستميح من عطائك
ما في العوالم ذرة . في جنب ارضك وسمائك
الا وجهتها اليك بالافتقار الى غنائك
اني سألتك بالذي . جمع القلوب على ولائك
نور الوجود خلاصة الكونين صفوة انبيائك
الا نظرت لمستغيث عائذ بك من بلائك
قذفت به من شاهق . ايدي امتحانك وابتلائك
ورمته في ظلم العناصر والطبائع في شبائك
وسطت عليه لوازم الامكان صدا عن فنائك
فاذا ارعوى وكاد نادته القيود الى ورائك
فالطف به فيما جرى . في طي علمك من قضائك

واسلك بنا سنن الهداية في مدارج اصفيائك .

وقوله وقد مدح بها جناب الشيخ عبد القادر بعد انفصاله عن بغداد

برق تألق من اغوار الدهناء . على العواصم من اكناف بغداد .
جاء في جنوب رجال الحي يقدحها . وبات يلمع للعينانا باكباد .
نار على الكرخ يصلى حرها بها . بالشام تمزج تقريبا بابعاد .
تزجي سحايب اجفان موكلة . بالسيح ما بين [illegible] وحد [illegible] .
شوقا الى الجانب الشرقي ان به . قوما حنيني اليهم بعض اورادي .
قد مازج الروح مني حبهم وغدا . ودادهم في فؤادي قبل ايجادي .
لا تسجع الورق الا من تذكرهم . ولا يترجم الا عنهم الحادي .
في كل حسن بدا في الكون شاهدهم . واجتلى نارهم في كل وقاد .
هم عدتي هم عمادي هم رجائي وهم . اذا لبست شعار الفخر اسيادي .
هل انت يا بارق الزوراء مخبرنا . من غير جهل بنا عن حال النادي .
عما تضمن من مجد ومن شرف . وما تكنف من صيد وامجاد .
من كل ازهر يستسقي بغرته . صوب الغمام وتروى غلة الصادي .
بكل اغر ذي طمرين ترهبه . صيد الملوك وتلوي لاسمه الهادي .
اولئك القوم كل القوم جارهم . بمستقر السهى عن سطوة العادي .
نعم اذا الدهر ابدى لي نواجذه . فمعقلي وملاذي عترة الهادي .
رقى السموم اطباء القلوب هداة الخلق يوضح عنهم كل اسناد .
للباز الاشهب عبد القادر انتجعت . آمالنا واستزادت خير مرتاد .

اذا الهمي البوسى وانثالت مسائله . لذنا به فادرأنا صخرة الوادي .
متى ترد ما بغداد ركائبنا . فابشر فانت من الزلفى بميعاد .
هنالك الشرف الاعلى بمحتده . فضل عميم وفيض رايح غاد .
خذ قدر ما شئت في الطفو من مدد . وارتع كما شئت في خير وارشاد .

وقوله متوسلا بحضرة الشيخ [illegible]

ايها الغوث الباز الاشهب [illegible] . [illegible] ريحانا حك .
والجأ اليه ان تقل خطوب الدهر من كان مضطرا بساحك .
ما قدرنا الحق قدرك اذ لم . تملأ الكون من معاني امتداحك .
انت اهل السماح فالعبد ان قصر فاستر قصوره بسماحك .

وله عفى الله عنه

خذ من الثروة ما شئت وخذ مقداره غم .
كل ما يزعمه الانسان غنما فهو مغرم .
فهبات الدهر للسلب اذا حققت فاعلم .
تطلب الراحة والراحة امر متوهم .
ان عيش العبد من عيش مواليه لانعم .
وغنى الثروة عندي . من عناء الفقر اعظم .
لا تكن في مرية من . ان ذل الحال اعلم .

وقوله يمدح بها حضرة سيدنا محمد قدس [illegible]

ما آن يا ترف المراقد . . عطفا على من بات ساهد

ماصعدا لانفاس الا . . . خلته بالنفس صاعد
سيئم الحبيم عليه . . . ورثت لحالته الاباعد
امسى اسيرا [illegible] . . . لا احتوين على الكائد
الله من سحر انا . . . [illegible] في ذي لا ايسه
لستن اجفان الجآ . . . ذر [illegible] شطان المصايد
واري سليم شر الكن . . . [illegible] والسليم من الشدائد
فاخلص بلبك واتعظ . . . من كيدهن عما كابد
اوفاتخذ لك بهجة . . . ان فارقت يوما تعاود
من حاجبي من ناظر . . . قد صار للالباب قائد
ومساعدي وعليه كل . . . صلح واعدم المساعد
كم مد بقصم حالك اله . . . ا رجا كباطن ذي الحقايد
ليل كان نجومه . . . مقل شكت اثر المراود
لم يقض لي بالنوم حتى . . . ان جعلت الصبح شاهد
حتى م تسهر في ما با . . . طيل المنى والحظ راقد
والي م استثنى للخنا . . . ود بالرجا والدهر واحد
الى امرئ كاد الزما . . . ن تبرك تدبير المكايد
وبلوته فرأيت نيل . . . القصد في رفض المقاصد
فقعدت عن زجر القلا . . . ص وكنت قبلا غير قاعد
ووقفت بعد مواقف الك . . . محسود في اثواب حاسد

والبهران نستذل الخنا . . . مدعوف دستور صالد
كعلا الفتى الرضى من . . . يبغيه يستهوي عطارد
ذاك الكريم لدى الكرا . . . م بل الشديد لدى الشدائد
ذاك الذي جعل الندا . . . وقفا على سبل المحامد
والي محاسن شعره . . . [illegible] التالد
اعني بذا الشهد . . . [illegible] الاماجد
من شرد والجد وكا . . . ردوا من الفضل الشوارد
الذائدون عن العلا . . . والمرء عما حاز ذائد
بيت لقد قامت قوا . . . عده فاثرى كل قاعد

وقوله وقد امتدح بها حضرة امين افندي الشهابي البتروني

لعل نفور الجزع يا انس بالورد . فتشكر عيني ما شكا سمع خدي
والى وجود المستحيل وانما . يقرب آمالي الى القرب بالبعد
مرام نائي عني وعزم مرامه . فلا بعده يدنو ولا قربه يجدي
هو الحب لا يرجى لما ان نخوفه . فلو لم يرعني بالنوى راع بالصد
لك الله جفنا لا يجف من البكا . وسكرة قلب لا يفيق من الوجد
وحياك ايام الصبا سيب الحيا . فيا لعين شغل منذ بنتك بالسهد
زمانا انفنا السكر الا من اللما . وعفنا قطاف الورد الا من الخد
فيا زمن اللذات هل انت عائد . بما مر في تلك المعاهد من عهد
ويا جيرة شطت بهم غربة النوى . بعيشي الهوى لا تخفروا ذمة الود

. ويا نسمات الريح من نحو ارضهم . رواح احبابي لم الشيح والرند .
. وما حال [illegible] يمانه . اقام ببعدي وطال به عهدي .
. اعاقته لحاظ الظبي بشراكها . وخانته لم ادر ما حاله بعدي .
. الا حاجب للسحر من ناظر الظبا . الا قايد للجبر من كاسر [illegible] .
. الا مبلغ عني الشهابي انني . ايدت اليه [illegible] الغي [illegible] .
. الى منبع العرفان والفضل والعلا . الى مطلع الاقبال واليمن والسعد .
. الى سيد لم تبق علياه رتبة . لراق كما لم يبق جدواه مستجدي .
. وما القصد الا انتمي لجنابه . فان فاتني هذا فقد فاتني قصدي .
. كاني اذا ما لاحظتني عيونه . بسيط المنى يسري عن الامثل الجعد .
. وقد آب هذا الدهر من نزقاته . وابدلت يا بي صفاء عن الحقد .
. اخا النسب السامي الذي قد تساقطت . لبهجته الانساب صالدة الزند .
. مدحتك لكن مدحي الليث بالسطى . او البدر بالعليا او العضب بالحد .
. ولو منت عما انشد بحل مفرطا . برغمي انحت الصدق في ذلك العهد .
. ورثت بك برتبة المكرمات كما جنت . بنجلك نار الكيد في صدر كل وغد .
. نجيب بدا في وجهه سمة العلا . ولاح لنا من فرقه بارق السعد .
. كاني به والمكرمات توارث . يجر على هام العلا فاضل البرد .
. وينشب في كيد المكاثر ظفره . وهل تعدل الاشبال عن شيمة الاسد .
. وخذها سطورا في طروس كانها . دبيب عذار لاح في اصدغ المرد .
. اتتك بها ابكار شكر تسربلت . لفقد بياض الحظ حزنا بسود .

غوت

. غوت بهة حيث دعى داعي الهوى . اليك فالقت في ذراك عصى الوفد .
. وقوله وقد امتدح بها حضرة المولى حسام زاده .
. سرى عايد لحيث الصنايع عودي . سرى البدر طيفا بالدجنة مهتدي .
. وما رق لومي جسمي ولا سرى . على البيد في ثوب الحداد لم يردي .
. فاتجيد شوقي اليه على النوى . [illegible] ردي .
. وعاتبته ونحن اياش [illegible] . فجود بي والتا[illegible] محتد .
. ولاطفته حتى استملت فواده . فيا لك صعبا بعضه لين جلد .
. وبت كان الدهر القى زمامه . الي وصافاني فلاحر زن يعضدي .
. وحكمني في جيده وهو عاطل . فحلاه دمعي بالجمان المنضد .
. الى ان نعى بالبين صبح الصبا كانه . غراب النوى لكنه غير اسود .
. وقد جدد التذكار ما اخلق . واي عهود مثلها لم تجدد .
. فيا ليت ابقى ذكرها لي عبرة . لابكي بها او ليت ابقى تجلدي .
. خليلي ما آليت اجهد ناصح . ولكن حيران القضا كيف يهتدي .
. اما تصلح الايام بعد فسادها . فلم تبق من عيشي صلاحا لمفسد .
. وقد زادني ظلما واوسعني اذا . يدا عصبة لم تخش لله من يد .
. فاكبادهم للخير في جوف جلمد . والسنهم للشر في فم اسود .
. عسى يهدم الاحسان ما شيد الاذا . اذا الذلت بالركن الشديد المشيد .
. امام اقال الدين من عثراته . واحيت مساعيه شريعة احمد .
. كان اماليه الرياض ثمارها الدراري وللاقلام صوت المغرد .

انجد

لاحكامه دان القضا فاصبحت . باقلام الايام والدهر تقتدي .
وفي كل يوم من نداه وباسه . يخال رجا وعد وخوف توعد .
يجود الحيا بالماء بالك وجوده . مع البشر يهمي من لجين وعسجد .
تقلدت الشهبا آثار عدله . ولولا مضاء السيف لم يتقلد .
ولو كلف المخلوق ما فوق سعيه . سعت للقاه سعي صاد لمورد .
الى وظلام الظلم فيها كانه . سا ومن شرك في [illegible] .
فاشرق بدر العدل في عرصاتها . بوجه اغر مبرق العزم مرعد .
تردت بثوب بالصيانة معلم . وحفت ببحر بالمكارم مزبد .
عزائم بانت فاختفى كل جاحد . وقامت فالقى وقرها كل مقعد .
وسلطت اياديه فشردت الندى . وردّت من العليا كل مشرد .
غدت تقرأ الاقلام سورة حمده . سجودا ومن يستوجب الحمد يحمد .
فيا ركن دين الله والحرم الذي . به يامن الملهوف من كل معتد .
ظلمت ومالي غير بابك ملجأ . فخذ بيدي وانجح بفضلك مقصدي .
ودونكها غرا تحكي نظامها . فرائد درّ في ترائب خرّد .
كأن معانيها خلال سطورها . خرائد تجلى تحت شعر مجعّد .
تهنيك بالعيد الذي جا مؤذنا . بحين الاعادي وارداً خير مورد .
فلا برحت اعتاب فضلك قبلة . لحج القوافي والثنا المخلد .
فلا زلت في سعد واقبال دولة . باعظم اجلال واشمخ سودد .

وقال يمدحه ايضا

عوجا

عوجا على رسم ذلك الطلل . نقضي حقوق الليالي الاول .
لعل تثني اعطاف نائية . وقد ترجيت غير محتمل .
فالدهر يأبى بقاء مغتنم . فكيف يرجى لرد مرتحل .
لكل ماض من شبهه بدل . وما لعهد الشباب من بدل .
سقى لييلاتنا بذي سلم . بوابل [illegible] مل .
هنا من الحما [illegible] . زهر تهتا من حدائق جدل .
واطلع السعد في معالمها . بدر المنى في غياهب الامل .
حيث قطوف اللذات دانية . ومورد الانس مغدق النهل .
نعتريها بذيل لذتنا . في هضبات العناق والقبل .
بكل مستوقف العيون سنا . يدعو فراغ القلوب للشغل .
اثقل اعطافه بخفته . لطف التصابي فخف بالثقل .
وعطلت من حلى النبات عذاراه فخلاه الحسن بالعطل .
القى عليه الجمال حلته . وحلة الحسن احسن الحلل .
اذا رمت عن قوس حاجبه . سهام عينيه ما بنو ثعل .
وارحمة العاشقين قد دهمتهم المنايا في صورة المقل .
وقد تغالت من مصارعهم . ان تلاقى بالاعين النجل .
اسأل قد حير الاسى وهوى . اهويت من اجله على اجلي .
فذا الذي حجبت محاسنه . عنا مساوي الصدود والنقل .
من كان عني قبل الهوى صلفا . ابعد من مسمعي عن العذل .

. ما زدت بعداً عنه بفرقته . لا واخذ الله البين من قبلي .
. وفي سنا ابيه المرتضى غنى . عن الغنا بالغزال والغزل .
. مولى غدا في علاه عن زحل . ابعد عن حاسديه من زحل .
. الندب عبد الرحمن ان نفخت . غر سجاياه الشمس في الحمل .
. فرع اصول طابت فطاب . وهذا النشر يروي عن [illegible] .
. اقام للفضل دولة حسنت . ودولة الفضل افضل الدول .
. فاغرقت للورى مناهله . من بعد ما كان غايض الوشل .
. قد انتضى الله منه في حلب . سيف سداد لهامة الخلل .
. حتى كسا عدله الليالي والايام ثوبا الاسحار والاصل .
. واستتر الظلم من عدالته . بين جفون الظباء بالكحل .
. يا ابيض العدل ما تركت بها . سواد ظلم الا في المقل .
. واعتدلت حيث ما استمر بها . لولا قدود الحسان ذو ميل .
. ما كنت ادري من قبل رؤيته . كيف انحصار الانام في رجل .
. حتى رأيت امرأ يقوم له الدهر على ساقه من الوجل .
. ان ادعى مبصر له شبهاً . فاحكم على ناظريه بالحول .
. وان يكن في العيون بدر علا . فباسه في القلوب سيف علي .
. رام السهى شاو مجده فسها . عجزا بطرف بالسهد مكتحل .
. واعتل من لطفه الصبا جلد . لا برحت حاسدوه في علل .
. وزود الغيث سح راحته . حتى اعتزا للسخا وبالبخل .

. وحصن البأس بالبنا فغدا . امن الاماني وغالة الغيل .
. يا سيدا اصبحت مكارمه . اشهر بين الانام من مثل .
. كادت معاني الثناء تسبقنا . اليك والحق واضح السبل .
. يهنيك عيد بك الهناء له . كما اهنيك والهناء بك لي .
. وهاكها روضة لقد صبغت . منها [illegible] الرياض بالخجل .
. لو نالها فصل الربيع [illegible] . ما [illegible] حلة الخضل .
. واغنا المجد دولة جعلت . لها مع الثناء كالحلل .
. وقوله وقد امتدح بها حضرة محمد افندي المرتضى بل الله ثراه .
. هو الفضل حتى لا تعد المناقب . بل العزم حتى تطلبنك المطالب .
. وما قدر الانسان الا اقتداره . اجل وعلى قدر الرجال المراتب .
. اقام الفتى المرتضى للمجد دولة . لها قائم من ناظريه وحاجب .
. بها اعتذرت ايامنا في ذنوبها . واقبل جاني دهرنا وهو تائب .
. يسددها رأي مع العزم صائب . ويحرسها بأس مع الحلم غالب .
. وللمجد مثل الناس سقم وصحة . وفيه كما فيهم صدوق وكاذب .
. انيط به حتى لو اختار نزعه . لحن اليه وهو ثكلان نادب .
. ومن لم يوف للمعالي حقوقها . فان مساعيه الحسان مثالب .
. الم ترها كيف اقتناها محمد . تجاذبه اذيالها والجوانب .
. اذا المكارم لم تشتق لشارب عذبها . فلا عذبت يوما عليه المشارب .
. تناسى طواغيها وراض شماسها . واضحى له منها وزير وصاحب .

. حوى سؤددا أبدا وزكا بوجهه . وترنو بعينيه النجوم الثواقب .
. تعزز لا يرضى ذرى النجم موطنا . وامثاله حيث استقرت غرائب .
. دعاه العلى شوقا تبنى وغيره . دعته فلبتها النساء الكواعب
. ومن يحسر الراحات يكسب العلا . ومن خسارات الرجال مكاسب
. ناب بما يشجي العدا ويسره . فوائد قوم عند قوم مصائب
. لهن علاه منصبا طال صبا . اعلى [illegible] ذروتها [illegible] المناصب
. من القوم اما عرضهم فممنع . حصين واما عرفهم فهو سائب .
. يدين لهم بالمجد دان وشاسع . ويتبعهم بالفضل ساع وراكب .
. ففيهم والا لا تقال مدائح . ومنهم والا لا تنال الرغائب .
. اليك امام الفضل منا توجهت . كتائب لا انهن كواكب .
. معان تعير العين سحر عيونها . وتسخر منها بالعقود الترائب .
. تد اسدلت بين الطروس سطورها . كما اسدلت فوق الصدور الذوائب .
. لها من براح الشوق حاد وقائد . اليك ومن لقياك داع وخاطب .
. محملة مني الهناء بمنصب . تسير ببشراه الصبا والجنائب .
. ومن سرلي اخبار انك قادم . فقد ساءني تقدير انك غائب .
. تد اتسعت ما بيننا شقة النوى . وضاقت على وجه اللقاء المذاهب .
. فيا للموالي للعبيد بأوبة . ليهدى بها قلب من البين واجب .
. ونسعد آمال وتسكن لوعة . ويفرح محزون ويبسم قاطب .
. وقوله وقد امتدح بها حضرة حسام زاده لما ولي قضاء الشام .

. حوّلت عهد مية الاحوال . واستحالت عن ودها الاحوال
. سل رسوم الربوع عنا وما يجدي سؤال عند الجواب السؤال .
. قد وقفنا نبكي الطلول بها حتى بكتنا بدمعها الاطلال .
. وعجبنا لربعها كيف اقوى . مطرقا واستحال ذاك الجمال .
. ساكت في السكون منه انتظار . ساكت في [illegible] منه مقال .
. صرفت [illegible] صروف الليالي . و[illegible] الخطوب الثقال .
. عهدنا في ذراه يستأنس الانس ويستروح الصبا والشمال .
. غادرته الاغيار تستوحش الوحشة فيه وتوجل الاوجال .
. يا اثيلات مسرح اقبل الادبار فيه وادبر الاقبال .
. باكرتكن عن عيوني الغوادي . ان عراكن من دموعي الملال .
. طالما بات للجمال مقيل . في ذراكن والعثار مقال .
. وزمان ماطله الوصل حتى . قصرته ايام هجر طوال .
. اخلقت جدة النوى ذلك العهد وابلى دواعي النعيم الخيال .
. اي ذنب نعاتب الدهر فيه . وعتاب الايام داء عضال .
. انما بين فرقة تجمع السقم وبعد تدنو به الاجال .
. وخطوب الفتها يستعيذ الخوف منها وتفزع الاهوال .
. واماني تجاذب الدهر ذيل الحظ والدهر جاذب جدال .
. همة ارقت جفون الاماني . بوعود للدهر فيها مطال .
. واشتغال فرغت فيه عن اللهو بام لاحظ عنه اشتغال .

امتي من الزمان وفاء • ووفاء الزمان امر محال
خبرينا بالله يا طلب حل • بعد عبد الرحمن ينعم بال
فهنيئا للشام قد تلذذت منه بنصل تختشي شباه الضال
ومتى يستقر للشام جنب • وعليها ومصر تبدال
ترتجي البلاد لقياه حتى • خلتها انها عليه عيال
سيد قربه الغنا وعطايا • والمعالي [illegible] الافضال
وله العزمة التي يكهم العضب لديها ويجبن الرئبال
والايادي التي افاضت علينا • مننا لا تقلهن الجبال
والمعاني التي الصبا يستعير اللطف منها والرقة الجريال
مرتد بثوب عزمة وجلال • حشوه المكرمات والافضال
ووقار لو الجبال بادناه ترديت ما هزها الزلزال
سل سراة الوفود من دهش الاجلال يمناه قبلت ام شمال
ويدا منه قبلوا ام سحابا • اثقلته الارزاق والآجال
مكرمات تشدو الحداة بها في • كل ارض وتضرب الامثال
وسجايا متى ادعاها سواه • كذبته الاقوال والافعال
رام ما لا يرام واستنجد الجد عليه فنال ما لا ينال
فستدري الشهبا من فارقته • ولمن في غد تشد الرحال
وينادي المظلوم اين المحامي • وتنادي العفاة اين النوال
وتجر الشام ذيلي فخار • وتباهي النجوم منها الرمال

. أيها المنعم الذي جاد حتى • من منه الانعام والافضال .
. والذي مذ عهدته لان لي جامح حظي وانقادت الآمال .
. صاد فتك السعود اني توجهت وحاذى ركابك الاقبال .
. هاكها عن قريحة كحلت اجفانها من قذى النوى اميال .
. كل بيت يصد عن فم مصراعيه [illegible] اقفال .
. واشفعا الآ[illegible] [illegible] بعقدها الاجال

. وقوله وقد مدح به المرحوم نجم الدين افندي الحلفاوي .

. تلك الطلول طلول سلمى • فانقض بها للدمع ختما .
. ودمن غرست بها الهوى • فجنيت كمدا وسقما .
. وانشد هنالك مهجة • بصريعة الاحداق تسما .
. طلقتها يوم النوى • لسهاما غرضا ومرمى .
. واظنها لم يبق منها • حب الذ الظبي رسما .
. صنم كأن الله صوره • من الارواح جسما .
. وكأنما مزج الصبا • حتى تكون منه بالما .
. وجنات رقت فكادت • من خيال الوهم تدمى .
. وشفت معاطفه فكاد بها الغلائل ان تنما .
. نفسي عليه بانطاق فقد كددت الخصر ضما .
. واخفف مرورك يا نسيم فقد خدشت الخد لثما .
. نشوان من خمر الدلال معشق الحركات الما .

سوّضت فيه عن هداي وصحتي غيا وسقما
ان الذي قسم الهوى . جعل المعالي منه قسما
لا سامح [illegible] الظبي بسد مخفق هدرته ظلما
فالى م يا شغل الجفون [illegible] تجعوني وهما
قد تاه سلطان العيون على القلوب [illegible]
تلك الصفاح البيض لكن [illegible] يا السوق [illegible]
فكانما راشت لها . عزمات نجم الدين سهما
ذاك الذي يخشى ويرجى في الورى بطشا وحلما
ذاك الذي سار الحداة بفضله عربا وعجما
نجم غدا للحائرين هدى وللاعداء رجما
وله الايادي الغر جمع اوجل الحساد دهما
لو حاربته الشهب لانقضت اليه تروم سلما
وله المعالي اللاي قد فضحت ثمين الدر نظما
مجدا حوى كرما حوى . باشا حوى دأبا وحزما
من معشر كانت ماثرهم . لداء الدهر حسما
قوم اقاموا الفضل واتسموا به وضوءه وسما
يا حائز المجد الذي . بواكب لا تقبل يحيى
لم يبق مجدك والندى . لاولي النسب والمجد بهما
لو شاطروك الناس فضلك ما راوا للجهل رسما

اوخاصموك

اوخاصموك على العلا . حسدا لقامت عنك خصما
ما رام شينك مبصر . الا رآه بعين اعمى
خذها اليك ابا القوافي لا اراها الله يتما
نمق
قد اطلعت في كل معنى في سما علياك نجما
او عمتها صديح [illegible] [illegible]
وقوله وقد [illegible]

غربة

اني كل يوم لوعة وحنين . ومن كل فج للفراق كمين
وكل طريق هكذا عنك صوعر . فلي طرق كانت اليك تهون
تقشع عهود باللوى وتصرمت . وعود وغابت يا ثبين ظنون
وولت لذاذات عهدت وسوغت . نوى غربة ما تنقضي وشطون
كأن لم تدر تلك المناجات بيننا . ولا مصرت ذاك القوام عيون
ولا اخضلت تلك المعاهد بيننا . ولا هطلت فيها سحائب جون
على الجد الخطب تقاذ همه . يضيع لها صلد الصفا ويلين
ووجنة ارقال تنكث بأسها . قوى البوس تدري الحزم كيف يكون
فان فؤادا بين جنبي حشوه . اما ان لي عند الزمان ديون
وسائلة عتبي اعيا عن النوى . غنى وعتاب الغانيات شجون
اجل من يقضي المجد يا ابنة مالك . تولى شمال شمله ويمين
فلا تعتبيني واعلى اعيا العلا . اسير على وجد القلاص رهين
الك المطايا البزل ام سفن طفى . بها الآل تخفى تارة وتبين

العون

. تمود لرجع الحد ومتى كانما . عراها باصوات الحداة جنون .
. اذا لمست ريح العواصم لم تكد . مناسمها تقوى بهن حزون .
. تملت لتقاء الشام كانما . تحل لها بالرقمتين جنين .
. اذا ابصر الحادي بها ان تلفتت . مشافرها بالغوطتين يهين .
. وصلنا السرى بالسير حتى بلالنا . من الوخد انضاء لها وشئون .
. فلذ بها ادلاجهم كل مطوف . [illegible] حصين .
. جبال تعلت للعلا لو رأيتها . لقلت لها بين النجوم زبون .
. اشابت نواصيها الثلوج فانها . لها بعد فقدان الشباب عيون .
. ويا رب ليل تاه فيه دليلنا . فهداه من نجل الحسام جبين .
. فتى لا ضلال بعد رؤية وجهه . ولا بارق لانفصال عنه عين .
. علاه رقي نسر السما بجناحه . وعرض بعيد الفائتين مصون .
. ورقة خلق راح يحسدها الصبا . فاضحى عليلا يعتريه انين .
. وبذل تذوب السحب منه خجالة . وباش به بسط القضا ويدين .
. وعلم لو ان الناس قامت ببعضه . وهي الجهل حتى لا يكاد يبين .
. من القوم شادوا ذروة الباس . ليوث لهم قضب اليراع عرين .
. هنيئا حسام الدين بالخير ماجد . به نشيدت للمكرمات حصون .
. بمقدم مولى قد هدت بقدومه . قلوب وقرت للكرام عيون .
. اناخ بارض الروم اكرم قادم . له السعد خدن والصلاح قرين .
. وقد ودت استجاره الغر قبله . تطوق اعناق العلا وتزين .

الاهكذا

. الا هكذا في الله من يك سعيه . تدين له ايامه وسنين .
. فيا آل عثمان تهنوا بماجد . يذب لكم عن عرضكم ويصون .
. رغمتم به انف العدو وانما . الزمان به عن غيركم لضنين .
. اطال به مسعاه هلا ادلكم . على بغا الحي في المقام امين .
. ضعوا ايديكم في جنح [illegible] . [illegible] رهين .
. وهام السها فارقوا [illegible] لتقدم . اليه فما رمتم هناك يكون .
. اجاذب ضبعي اذ قواي ضئيلة . وتنومن روعي والزمان خؤون .
. اما انه لولاك ما انقت بنا . الى الروم رتق الراسيات ظعون .
. ولا كنت ادري كيف يكتسب العلا . ولا كيف صعب الحادثات يهون .
. اقلت عثار الحال مني اذ همى . علي سحاب من نداك هتون .
. واني لادري ان فضلك كافل . لبانات طلاب الكمال ضمين .
. ومالي بعد الله غيرك مسعد . من الناس في نيل المرام معين .
. وفي بابكم حطت رحال مطامعي . وما ثم لي الا اليه سكون .
. وحاشاك ان ينتاشني برح غلة . ووردك صاف لا يغيض معين .
. وانك ادرى من فوادي بحاجتي . وحسبي بهذا كاشف ومبين .

. وقوله يمتدح بها الحسن افندي البتروني ويعزيه بزوجته ويهنيه بزفافه .

. هو الدهر يأتي صرفه بالعجائب . يشوب بمر السلب حلو المواهب .
. بلوناه طورا سالبا اثر واهب . يمر وطورا واهبا اثر سالب .
. فذاك حياة المجد من قد فقدتها . وشكرا فقد كانت ختام المناقب .

ويهنيك بل يهني بك المنصب الذي . به ابتسمت تيها ثغور المناصب
جدعت به عرنين كل معاند . واقررت جفني كل خدن وصاحب
وصلت بني الاخوان دون تاروع . كسولة اساد الشرى في الثعالب
تعرض قوم للرها قد تعرضوا . بكف اشل لاقتناص الكواكب
عنوا وحاشى المجد ان يتقدموا . عليك فهاموا بالاماني الكواذب
تصدوا لما يذكي حشى المجد [illegible] . وتغذو [illegible] العليا [illegible]
متى ينهض النسر البغاث اذا استوى . بمهيض الثرى فوق النجوم الثواقب
فجرعتهم ما الصاب ايسر طعمه . وآبوا على الاعقاب ابوة خائب
نضيت لهم سيفا من العزم ما نبا . شكا غربه من فلق هام النوائب
فاصبح كل وهو احجم هارب . كان لم يكن من قبل اقدم راغب
رأوا منك ندبا يستعيذ ببأسه الزمان . وتخشاه صروف العواقب
اخا عزمة لو كلفت صدم يذبل . لامر وهد حورا ضئيل المناكب
له سودد لو كان للشهب لم تفق . شموس نهار او نجوم غياهب
ورأي سديد لا ذكاء منيرة . لديه ولا السهم السديد بصائب
ورقة خلق زانها الفضل والنهى . وجود به تنهل نوء السحائب
لذاك اتاه المجد ارغب طالب . ووافت له العلياء اخطب راغب
وان حساما شيخ الاسلام . به لجدير بافتلاذ المآرب
جزاه اله العرش خيرا فالعلا . فقد صانها عن موبقات المثالب
اليك تثني احمد بن محمد . عنان القوافي في الثناء المراكب

اماالو

اما لو تخذت الرقع عضبا وظللت . لبأسك اعناق الاسود الغوالب
وصغت هلال الافق نعلا وسابقت . مساعيك للعليا جياد الجنائب
لما نلت الا دون ما انت اهله . ولو كنت في اضعاف في المراتب
الست من القوم الاولى مكرماتهم . بها تضرب الامثال في كل جانب
ينجم منهم كل باد وحاضر . ويقصدهم من كل [illegible] وطالب
هم جدد [illegible] قد اسسوا . [illegible] في ضروع الرغائب
تحلى بهم جيد الزمان وعرفت . بنور علاهم ناصيات المشارب
وراشوا سهام المكرمات وشحذوا . ظباها كما فلوا سيوف النوائب
ليوث شرى في اجمة من يراعهم . ملوك علا في كتبهم من كتائب
وانت الذي شيدت عالي منارهم . وجددت ما ابلته ايدي الحقائب
ورضت جموح الفضل بعد شماسه . فلا زلت قيد الآبدات الشوازب

وقوله يمدح بها حضرة شيخ الاسلام يحيى افندي السلوهي

اشارد يا غزال ام واجد . وماب في النفوس مرام عامد
اعند عينيك ان نفسنا . حبس على سبيل نبلها الصارد
بل كثرة العاشقين توهمه . بان ما في نفوسهم عائد
مهلا ابا الحسن لا تجحت به . ويستوي منا داع له حامد
نحن بنو بجدة الهوى ولنا . فيه فخار الطريف والتالد
وكم لنا غارة على ثغر . تصدر عنها بالمغنم البارد
تلك عهود قد كان لا بعدت . طرف الليالي عنها راقد

وما سهى الدهر عن تفرقنا . بل ظننا لا التيأ منا واحد .
ليت د[illegible] القاطنون في طب . حالي وما حال من لهو فاقد .
برقيب وفد الثناء مذ اقلق . عسى يرهم بناظر الوافد .
فارقت مثواي في رضى زمن . على ذوي الفضل لم [illegible] واجد .
خرجت منه مع البزاة عسى . تصفو الليالي ويصبح [illegible] .
الى قرار العلى ومحتد . [illegible] الاماني وبغية القاصد .
قرة عين الاسلام بهجته . ومن لدين الهدى غدى عاضد .
يحيى حياة العلوم بهجتها . فرضه ذي الفضل غصة الحاسد .
لذت به والفؤاد منصدع . بالضيم من ريب دهري الساهد .
فعلت يا دهر ما فعلت فما . العذر لدى اعدل الورى الماجد .
الحكم العدل من غرائبه . قامت على الدهر فاكتفى القاعد .
واصبحت حيرة حواسده . كانها العمي ما لها قائد .
رب العوالي التي لآلئها . تود لو قلدت بها الناهد .
اذا تاملتها وجدت فتى . شهب الدياجي بفكره صائد .
يسبق منه الانعام سائله . فلا يرى مطلا ولا واعد .
حاشاه وهو البحر الخضم بان . يصدر عنه بالغلة الوارد .
خلق كروض الربيع باكره . نوء من الحلم فاغتدى مائد .
حدث بما شئت عن مكارمه . عجائب البحر ما لها جاحد .
فرع اصول مضوا ومجدهم . باق وغابوا وفضلهم شاهد .

اليك

اليك شيخ الاسلام قد وفدت . ركائب تحمل الثنا الخالد .
يبثها خالص الدعاء شج . هابط حظ وهم صاعد .
القى عليه الزمان كلكله . ونال منه بالكف والساعد .
عسى التفاتات اليه من طرف الطرف يرى زند [illegible] الصالد .
واسلم لاهل الآداب [illegible] . [illegible] عاضد .
وقوله وقد امتدح بها جناب [illegible] زاده حين مر من الشام .
هو الشوق حتى يستوي القرب والبعد . وصدق الوفا حتى كأن القلا ود .
فلا قدحت عين يؤرقها هوى . ولا خمدت نار يؤججها وجد .
الا في سبيل الاعين النجل ما جرى . بمنعرج الجرعاء حيث انطوى العهد .
عشية ادنائي واحكام الهوى . برغمي وارضاهم ويسخطني البعد .
تذكر عيشا قد طوى نشره النوى . وعفر عفو من سربها الاجرع الفرد .
سربها الاجرع الفرد
خليلي بجد تلك ام انا حالم . لقد كذبتني العين ما هذه نجد .
بلى هذه نجد فاين ظباؤها . الجبها عزام اغتالها فقد .
وما صنعت من بعدنا تلكم الدمى . وكيف هو تها اتيكم القضب الملد .
ارثت يد الايام برد جمالها . وخيط بايدي الحادثات لها برد .
كان قد اضل البين في عرصاتها . منى اودعتها فؤاد النوى حقد .
لقد خلدت مذ ادها الا جهنم . باحشائنا يا جنة خانها الخلد .
خليلي ما ودكما ود خالص . اما فيكما هزل اذا لم يكن جد .
افوق سواد الليل تبغي نجومه . غشاء فلم تصبح اعينها الرمد .

كأن تعالى الله ذا البدر في السما . مليك مطاع والنجوم له جند .
كأن سماء الليل روض منمق . خمائله مسك أزاهره ند .
كأن الدجى والبرق [illegible] ناهد . من الزنج يزهيها فضحكها العقد .
كأن الثريا كف نقاد استوى . [illegible] سبع فوقه مثل النقد .
كأن نجوم الليل من حيرة بها . ركائب تسري في السرى ما لها قصد .
كأن وميض البرق في حالك الدجى . [illegible] جهد .
كأن الكرى سر كأن الدجى حشا . كأن المنى طفل كأن الرجا مهد .
كأن السهى معنى دقيق بفكرة . فآونة يخفى وآونة يبدو .
كأن الدجى والفجر يفتق رتقه . مواطن غي قد أناخ بها الرشد .
كأن الصبا رسل الصباح إلى الربا . بسر أذاع الشيح خافيه والرند .
كأن طلابي المجد والدهر دونه . ترقب طيف حال من دونه السهد .
كأن يراعي غائص بحر ظلمة . فيلفظ لي من فيه جوهره الفرد .
كأن المعاني السانحات لخاطري . كواعب زارت ما لزورتها وعد .
كأن حسام الدين عاهد نجله . على طلب العليا فلم يخفر العهد .
فقام يعيث الكد في طلب العلا . ومن واصل الرجاء صارمه الجد .
وكم بين من عد الظبى عين الظبا . ومن دابه ضرب المهند لا الهند .
همام تناجينا مخايل عزمه . بأن عليه مرجع الحل والعقد .
وأن على أعتابه تقصر العلا . وأن إلى آرائه ينتهي الجهد .
همت بإحسانه للعدى وعفاته . فمن هذه سم ومن هذه شهد .

من القوم قد صانوا حمى حوزة العلا . طريف وصانتهم معاليهم التلد .
هنالك ألقى رحله البأس والندا . وألقى عصا التسيار واستوطن المجد .
حديقة فضل لا يصوح نبتها . وبحر عطاء ما لسائله رد .
ورقة أخلاق يسير بها الصبا . وبأس له ترمي فرائسها الأسد .
وقطفنا جنا جدواه [illegible] . [illegible] .
وغابت [illegible] . ومن جيا [illegible] بعد ما عند .
وأبت فلا ورد البشاشة ناضب . لديه ولا باب المكارم منسد .
فيا أوبة ذابت لها كبد النوى . لأنت برغم البعد في كبدي برد .
وفاء بلا وعد من الدهر حيث لم . يكن قبل قسطنطينة بالتلاقي عهد .
أروض المنى والله سقيك أخضرا . ابن لي هل آس نباتك أم ورد .
هنيئا لقسطنطينة الروم قد نضت . لبانتها واسترجع المنصل الغمد .
أرانيه فيه الله والدهر لايذ . بأعتابه والوفد يزحمه الوفد .
إليك إمام الفضل منا توجهت . ركائب ملء الأفق يزجرها الحمد .
معان هي السحر الحلال لحسنها . من السحر إن يثني عليك بها الضد .
كأن قوافيها عمائم غلمة . خصورهم نحل قدودهم ملد .
تهني بك العيد الذي قد أفضته . على طالبي نجيب تقدمك السعد .
سرور على الشهباء نامن فعيدت . بفاضلة الأمصار والغور والنجد .
وقوله وقد دفعها القاسم زاده وكان قد اتهمه بانتحال قصيدته
النونية حين أنشدها إياها

ايشوهد البرق اي المباسم • سرى فتذكرنا بايي المعالم •
وكم دونها من سبسب دون طيه • سرى دونه وخز القلاص الرواسم •
بريق الغضا هلا درى كيف حالنا • على البعد هذان لنا بالعواصم •
اسائلهم ماذا تطيق قلوبهم • صبيعت اذا بالظلم وقلب المراحم •
سقى الله ارضا خيموا بفنائها [illegible] • وباكرها صوب الحيا المتراكم •
ولا زال الطفل النبت في مهد تربها • تدر عليه من دموع الغمايم •
ولو سقيت منا لها تبلها دما • لقلت سقاها من دموعي السواجم •
معاهد كان اللهو فيها مساعدي • على وفق قصدي والزمان مسالمي •
ايا منزلا بالجزع الفرد هل لنا • سبيل الى عهد الصبا المتقادم •
ليالي لا اقداح ترضى مدارة • علينا سوى احداق ظبي ملايم •
ولا الخمر الا من رضاب مبرد • ولا الورد الا من خدود نواعم •
وسل اثلات الجزع تخبرك اننا • نعمنا بعيش في ذراهن ناعم •
اذا الروض مخضل الربا ندغضة • تقلد من قطر الندى بتمايم •
وفي خلل الاغصان نور كانه • بجام هدية في جيوب الكمايم •
يصافح بعضا بعضه بيد الصبا • كما شم ثغر راشف ثغر باسم •
محاسن عطلتها مساوي النوى • واعراس لهو بدلت بماتم •
سل اليعملات البزل كم قطعت لنا • بايدي السرى من رتق اغبر قاتم •
وكم شدخت اخفافها هام شلا • من الشم تيها توجت بالعمايم •
وكنا اذا فل السرى غرب عزمنا • تشحذه ذكرى لقا ابن قاسم •

مقبل

مقبل لواء الفضل غير مدافع • وحامي ذمار المجد غير مزاحم •
حديقة فضل لا يصوح نبتها • وبحر بامواج الذكا متلاطم •
عنت لمعانيه الكواكب واقتدت • بها فغدت ما بين هاو وواجم •
ولولا مقاليه التي منه اطرقت • حياء اهل الاداب اطراق واجم •
وقطع معاني القريض [illegible] • ودرة القوافي [illegible] سود العمايم •
امام العلا التي لطايف [illegible] • [illegible] عرفه التي ايشم •
زعمت باني سارق غير شاعر • صدقت بمعنى سلم غير ناظم •
لقد قالها من قبل قوم فالقوا • بايدي الهجا ما شاد صم الصلادم •
ارا مثلها عاينت ابداع احمد • ونادرة الطاي وصنع كشاجم •
حنانيك بعض التقي لا بدع ان • بشر حبيب من راى جود حاتم •
وان ندى يخجل الحسام لروضة • اينكر فيها طيب سجع الحمايم •
فدونكها ابكار فكر ترجمتها • يد الشوق عن ود من الريب سالم •
مشيدة البنيان لا يسترنبها • حسود ولا يقوى لها كف هادم •

وقوله وقد استدعي بها حضرة المولى حسن زاده •

لا تعذلاه فلا مرتما صبا • هيجه تذكار سلع والنقا •
وشام من نحو الشام بارقا • يستمطر الشؤون دمعا بدما •
مدت له سلاسل قد وشعت • برد الدجى ووشحت خضر الربا •
فانهل من غرب السما في نوئه • مذهب الفضة محلول الوكا •
واستفرغ العبرة حتى نضبت • فاستانف البكا على فقد البكا •

[illegible]

يا بارق الجرعاء جددت لنا . ما اخلقت جلبابه يد النوى .
اذكرتنا وانما الذكرى اسا . عهدا تفيأنا به ظل الظبا .
ما هذه القلوب في عرصاته . قرع الدجى من صبر انضا الهوى .
اين الالى [illegible] . ما صنعت بعدنا تلك الدمى .
هل حفظوا الود كما حفظته . ام رحلوا [illegible] على ظهر القلا
واحك لنا هل رعت من بعدنا . في [illegible] المشهد اقمار الدجى .
وهل فويق واطماء بعدهم . يضم بالمعصم اعطاف الربا .
وهل بها الغيض كما عهدته . ترتع في مسرحه تلك الظبا .
وهل ترى بالاعجمي اوضحت . بلابل تدعو الخلي للاسا .
وهل جرت تلك السواقي فسقت . فيه جواري دوحه الغض الجنا .
وهل بساط الظل في الكهف غدت . تحوك الدنا نيربه كف الذكا .
وهل تمشت بعدنا جآذر . في سفح بابلي قصيرات الخطا .
تلك مطامح المنى لا برحت . يرضع طفل نبتها ضرع الحيا .
تلك مواسم الاماني فاذا . نبت رباها فعلى الدنيا العفا .
مسارح صرفت في ارجائها . نقد شبابي مثل ما شاء الهوى .
يا صاحبي والليالي ما ابها . دنو ما شت وشت ما دنا .
هل تريا بي والاماني جمة . في وسع هذا الدهر نشر ما طوى .
فان دون تلكما مسامة . قد لبس الصيف بها برد الشتا .
كل اشم شامخ عرنينه . لا يذعن للسحاب بعلا .

لو استوى الاشرف في صهوته . لاطمعنه في تناول السها .
احدي لغوب يصعر الليث بها . ابدلت يخط المجد منها برضى .
ومهمه قد ارتوت سباعه . فيه الظما وسبطنت فيه الطوى .
شققت جيب الليل عنه كاريا . على [illegible] الثرى .
دنسته في شهد غربه [illegible] . [illegible] باشرت العنا .
عسى تكون رحلة محمودة . ينقذ زاد [illegible] عاجني .
هذا جنى ابن الحسام منشدي . عند الصباح يحمد القوم السرى .

وقوله رحمه الله لما كان بقسطنطينيه يتشوق لوطنه ويحن لمعهده .

تذكر بالباب ظبيا غريرا . وعيشا رقيق الحواشي نضيرا .
وعهدا ترف اساريره . قطفنا به العيش غضا غضيرا .
مساحب اذيال لهوي بها . لبسنا الشباب طريا طريرا .
وفي سفح تيماء واد غدت . ينبت نورا ويثمر حورا .
اذا مس فاضل برد الصبا . ثراه تراه يفت العبيرا .
نسيما عليلا وظلا ظليلا . وماء غديرا وروضا مطيرا .
تعانق فيه الغصون الغصون ويلطم فيه الغدير الغديرا .
وللورق صدح بافنانها . كالحان داود يتلو الزبورا .
واثر فرط اعتلال النسيم في حركات الغصون فتورا .
وللريح بالطير فوق الغصون بها عبث يستخف الوقورا .
فبينا يكاد يميس الثرى . بها اذ يكاد يميس الاثيرا .

. ومايسح على وجهه . ويسرح في كل واد مغيرا .
. فلو [illegible] عصبا ثائر . به كاد من خفة ان يطيرا .
. اذا ما استدار خلال الرياض تخال معاصم ضمت خصورا .
. هنالك خلفت صفو الحياة نعم ودفنت الهنا والسرورا .
. اكابد في الروح ليلي الطويل وقد كان من قبل ليلي [illegible] .
. وكلت طرفي برعي النجو . [illegible] وما كنت [illegible] .
. وهيفاء تستن من مرح الشباب بثغر الغزال النفورا .
. اتتني تفيض من دمعها . اسا وترقرق جفنا حسيرا .
. فلو رقرقته لمحذر من السيل لاستوقفته فتورا .
. رجت اذ احست بوقع الفراق اما مقاما معا او مسيرا .
. وقد رابها الجد بي ان اقيم وضن الصوان بها ان تسيرا .
. تريد ثواي فرتيك هل . لغير النوا جشمت السفورا .
. فردت على كبد خافق . وسرت قليلا طرفا حسيرا .
. وزودني ثغرها ما به . تعلمت نظم الدراري سطورا .
اي النجوم
. عقود تود الكواعب لو . تساق لاعناقهن مهورا .
على
. نسيم الصبا ان مررت . ربا جوشن فهو ربت المرورا .
جبل بحلب
. تلطف وما بك عن فاقة . لانا تشتري اللطف وتستعيرا .
. فبلغه عنا وان كان منا . لديه قليلا سلاما كثيرا .
. وصفنا بقلبي له انني . اراك بدا القلوب خبيرا .

خير

. خليلي ومن يقتضي دهره . بخل نقد رام مرمى عسيرا .
. اليه وحتى م تقرب بالاماني الطويلة عمرا قصيرا .
. فمن باب هذا الى باب ذا . نرجي الامير ونخشى الوزيرا .
. ونستقبل الدهر جهلا وهل . ترى الخير يعقب قدرا اسيرا .
. وماذا عسى يستفيد [illegible] . [illegible] كسورا .
. [illegible] الدهر [illegible] . وا تم غورا وانجد طورا .
. وخب العجاج وخاض العجاج واوسعه الدهر شرا وخيرا .
. فالفي للاي عصا رهما . نضيت البنات عليه غرورا .
. واذ لا قرار على حالة . فكن راعي الضان او زد بشيرا .
. ومن لم يرض نفسه بالقنوع وان لبس التاج عاش فقيرا .
. وقوله رحمه الله امتدح بها حضرة احمد باشا الوزير .
. سرى وحجاب الليل يلمس باليد . واين الفضا يا مهمه شعب مهد .
. وهبك نسمت الغدا فرط طائر . بجنح الدجى كيف اهتديت لمرقدي .
. الم بنا وهنا وللنجم بهتة . كبهتة عين النرجس المخضل الندي .
. يخالطه من سعوة الليل مذقة . كان بجفنيه نعاسة اثمد .
. أزارك هذا الطيف ام انت زرته . فعكرت للاحباب حلف التعهد .
. اتى انما استهوى خيالك زخارف . من الحلم تنقع بها غلة الصدي .
. فدون ذرى الشهبا جرد تنائف . يجوز القطا اجوازها غير مهتد .
. اجزتنا ملقا وجوشن دونه . تراتا ضطرار الافراق تعمد .

ولولا نضوب العيش ما سجيتنا ، طلايع في بحر من الآل مزبد
ولكنها [illegible] متى شاب وردها ، فقد اخذت من عزمها خير مورد
وهل يخلى [illegible] ، من الناس الا رب شمل مبدد
وقد اذنت ان تنطوي شقة النوى ، [illegible] ان يدنو اللقا وكان قد
فدونك فاهتف بالوزير عميدها ، ونبه بها اجفان احمد وارقد
وناد الوزير ابن الوزير تنخ له ، [illegible]
فما شقة الآمال عنك ببابه ، باقصى مدى من ان تقوم فتجتدي
بدر ضريع المكرمات وفتقت ، ثنا الفضل وانهلت غواديه للصدى
تساقطن من فيه المعاني كأنها ، فرايد در في ترايب خرد
ومن كل سطر فوق طرس كأنه ، عذار بدا في عوارض امرد
الى منزع العليا ومنزغ شمسها ، وموردها الصافي ومرتعها الندى
الى اسد الدين الذي دون غابه ، كواكب اطراف الوشيج المسدد
هو القايد [illegible] ، سراحين غاصت في اللجين المسرد
خميس يعقل النصر عالي لوايه ، متى سار يقفو جيش راي مسدد
شليل رجالات قد استوطنوا العلا ، وذكر علاهم بين نسر وفرقد
فسادوا وما غابوا وناموا وايقظوا ، ماثر ما يفنى الزمان تجدد
فلا غرو انتم آل مجد مؤثل ، يخلى لهم عن كل فخر وسودد
ترقرق مياه العلا في وجوههم ، اجل ويبرح المجد فيهم ويغتدي
ابا المكرمات الغر دعوة ضارع ، اليك انتما يرجو اجابة مسعد

فهل

فهل لك في انعاش من وطيت على ، معيشته الايام وطي المقيد
فانتم بعد الله غيرك ملجأ ، ولا للاماني بعد ذا اليوم من غد
ودم منجح الاقبال ما ذر شارق ، وصن غريب يخالف ومعهد

وقوله رحمه الله

عاد فانشاد للهوى بمسامر ، [illegible]
[illegible] ، [illegible] الحشا دوني الزام
نشأت من منابت الشيح والقيصوم تروي عن رند والخزام
ذكرت عهدا قديما وكربته شوقا داعي العهود القدام
بوجوه تجليت صور الاقمار ترنو باعين الآرام
كل قد يكاد يعقده اللين وتثنيه خطرة الاوهام
وفم طيب المقبل والنكهة يبدي عن مثل حب الغمام
ابلج واضح الدليل بان الجوهر الفرد قابل الانقسام
ولذيذ الحديث يقطر ظرفا ، يتقي [illegible]
كملي العاشقين ينفث سحرا ، ذي جفونه وشكل غلام
زمن مر كل عام كيوم ، وقصر جر كل يوم كعام
هكذا كل مغنم فهو عين الغرم والوجد زايد الاعدام
سترى ان عارك الدهر عينا ، ان در الايام للايلام
جل باري الامور في صور الاضداد ابدى اللذات بالآلام
وجلا العز في ملابس ذل ، وكسا الذل صورة الاحتشام

وأراك المخد ومناعم بال • وهو اشقى الخدام بالخدام
حسبك القنع منصبا وكفى المرء نعيما محاضرات الكرام
فهو اهنا ما اراد العيش لكن • نغصتها مؤنة الاحتشام
من خشوع ولات حين صلاة • واحتراس ولات حين صدام
حركات تجري على غير طبع • وقعود معين وقيام
واشد البلا على الراس عمة • مثل [illegible] الا[illegible]
ولباس يغري النوابيب بالاكمات ضافي الاذيال والاكمام
يضحك البرق ساخرا كلما اشرف نقصا على بني الايام
ماذا هالة طليع فخار • يتوارى بفضل ذيل الغمام
صاحبي ابغيا لنا خارج العالم دارا فبئس دار الزحام
واصدقاني السنا بين ليل • ونهار مالي وطيف ظلام
واستعيرا المقلتي [illegible] متنامي يعود لو في المنام
من امور تقذي العيون واخرى • تصدع السمع مثل وخز [illegible]
مشرب كله قذى سوغته • الفة النفوس با[illegible]
ما نرى موت من فقد نام من الاحزان الا [illegible]
هلكوا همة وذا [illegible] استحق عيشا بها [illegible]
من اراد العيش الهني فلا يعمل فكرا فالعيش [illegible] السوام
ويك نحن غرقا بجور الشعر اسرى سلاسل الارقام
قد عكفنا على غوايتنا نضرب منها في غارب وسنام

قدعس

قد شغلنا عن الدرس بما تمالى علينا صحائف الايام
من عظات تتلى بغير لسان • وسطور خطت بلا اقلام
ارمس حادثات عهد واخرى • طامسات الصوى واخرى قدام
ولو ان العيون زال غشاها • لرأت كل اخمص فوق هام
بل وفي كل وردة [illegible] • وقضيب [illegible] قوام
فالك دائر وما هو الا • [illegible] نيام
كم قرون طحن ايضا وكم تطحن ارحاء زمن للاجرام

وله رحمه الله تعالى يمتدح

نعم الصديق المصيب في ابنه • وطيف ضرع الشؤم من اربه
لم يدر الا ان كان يلعب بالعشق اذ العشق صار يلعب به
بل علم الكيميا ناظره • فآض فضته الى ذهبه
ان عيونا حذرت غارتها • يغار فيها المسلوب من سلبه
وهل يرى لو علقت رأس هوى • من لم يعد الحياة في وصبه
لا واخذ الله في دجيه شاد • يسئل بعد الاتلاف عن سببه
واعجبا كيف خان عهد فتى • يجزع من رقه على نشبه
حسبي من الغي انني رجل • يبغي رضا من رضاه في غضبه
كفى شجا ما ذممت يوم اسى • الا كررت الثنا على عقبه
ولا ترقبت حل مقتبل • الا تمنيت منقلبه
فاغبط العيش ان امثل يوميك الذي انت غير مرتقبه

ولتعذر الدهر ان تبرك قد • اوهمه شاكراً على نوبه
وذات [illegible] بالدر قد زينت • نفيس نقد الشباب في جلبه
حتى رماسوقها الكساد فما • يميز التبر فيه من تربه
حركتها للقيام فانتبهت • [illegible] كرفات الدهر في [illegible]
قلت القريض القريض فابتسمت • تبسم المستـ[illegible]
قلت ابن عبد العزيز فابتدرت • [illegible]
تبرز فيه غريب صنعتها • [illegible] من بحور منتهبه
مولى الوان [illegible] • لا انتسبت في الورى الى نسبه
مستـ[illegible] • محتجب الوقار عن حجبه
جل [illegible] ماعن المد[illegible] • شدت نواصي العلا الى طنبه
قوم يروا هز مهد طفلهم • شيئاً اذا لم يهتز من ادبه
عليك قطب العلا اندورتنا • الآمال ميل الرحى على قطبه
اذا انثنا عن ثناك طالبه • رأى المعالي تجد في طلبه

وقولي مورخا بنا قصر بستان مصطفى افندي طه زاده رحمه الله

يا بقعة حسن الجمال لدى معالمها الشامه
ومخيماً ضرب الكمال على مسارحه خيامه
ومقام انس بالنعيم مذكراً دار المقامه
ماوى النقابة والنجابة والوجاهة والزعامه
ومقيل ارباب النباهة والشهامة والفخامه

وملاذ

وملاذ من لاذت به • ايدي الخصاصة والاضامه
يرنو بنفسجها اليك بعين زرقاء اليمامه
ويدير نرجسها علينا باليد البيضا جامه
والطير تنقف في الغصون رقى تجلو السآمه
وقويق يرشفنا [illegible]
وتبين تخفض [illegible] وربا بديع غرامه
واذا كسته الريح [illegible] عاسل من زهو حسامه
فالهو في جنباته • [illegible] تمامه
والقصر فيه كانه • صنم [illegible]
رفعت طرازه الهنا • شرفاته رفع العلامه
حتى غدا وكانه • في وجنة الشهباء شامه
جمع النقيب المصطفى • للمجد عن يده نظامه
نسب اضاء كانما • فلق الصباح له دعامه
ومكارم نسخت بها • اخبار اوس وابن مامه
وعزائم ترمي الاسود لها الفرائس عن رغامه
وغزير فضل كم شفى • من فيضه صادي اوامه
ادب كوشي الروض غب قطار اندا الغمامه
يا محتد المجد الذي • ما فض منتقص ختامه
كم نعمة لك في الرقاب كانها طوق الحمامه

فالي هنك القصر المشيد بالسعادة والكرامه
متمتعا بتعانق الاقبال فيه بالسلامه

وقوله وقد امتدح بها شيخ الاسلام بهاي زاده رحمه الله

نعم هذه اعلامها وقصورها . فعرج فدار الحبيب نزورها
لعلك ان تحظى ان تعزم مطلب . بلحظة اقبال اليك يديرها
ومن مارس الايام مثلي تيسرت . مطالبه منها وهان عسيرها
اذا انت لم يقنعك منها قليلها . تعبت ولم يقنعك منها كثيرها
خذ العفو منها واستدمه بشكرها . فاغلب الايام الا شكورها
وما ثار فوق المرء غيره محنة . اذا استقصيت الا حريص شيرها
تقول رجال ما الهمة همت . ومن ناهز السبعين فهو غدورها
وان يزني كر الجديدين همتي . تجلت الى ذي همة ستعيرها
اذا مد نحوي شيخ الاسلام طرفه . بلغت المنى واستسهلت وعورها
وما يمنع المعروف عن مستحقه . وراحة ذي المعروف جم غزيرها
هو الشمس تعطي الشي ظلا بقدره . فان قلت الجدوى فمنا قصورها
بصير باعقاب الامور كانما . تخاطبه عما يجن ضميرها
اذا ما جرت اقلامه في صحيفة . ارتك رياضا قد تفتح نورها
لقد علمت حساده طرق العلا . سجاياه لكن اعجزتهم وعورها
هو العدل والفضل اللذان عليهما . تدور رحى الفتوى ويشرق نورها
اجل دروق لم يعد عفافه . على دولة الا استقامت امورها

[illegible]

البدر

اليك امام الفضل اما لنا تحت . ترجى قريبا ان نوفي نذورها
وما هي الا لفتة منك يثني . بها عارف قدر الايادي شكورها
فلا زلت محفوفا باقبال دولة . ودولة اقبال يدوم سرورها
تعلق اعناق الافاضل انعما . ويستعبد الاحرار منها صدورها

وقوله وقد اضطر الى قلع ضرسه فقال [illegible]

اي طود من الرواسي [illegible] . فجعنا به يد الايام
هدمته نوازل الدهر والدهر ولوع بهدم عز الكرام
فهو شاطئا من الذروة القعسا قسرا وانقه في الرغام
صاحب كان لي وفيا ولي بر لحفيا يعينني بالتزام
وخليل في كل مخمصة كان عتيدا للاطعام والانعام
ابيض الوجه في اللقا لين الملمس صعب المراس حين الصدام
كاسر طاحن اذا اصطدم الصفان ماضي الشبا لدى الخصام
ضعضعته كثرة الخطوب وثلت . عرش سلطانه المنيع السامي
اين مني واين هيهات لي ان . اتهنى من بعده بطعام
يا [illegible] كنت مبلان . جلل الشيب مفرقي بثغام
وصديقي الذي تخولت من جدواه قوتي وقوامي
من يروض الصعاب بعدك من للبطش للقراع من للصدام
رب قشر محضته عن لباب . ولحوم عرقتها عن عظام
وجلود مزقتها باقتدار . وقلوب شققتها باحتدام

[illegible]

ماقدرنالك حق قدرك حتى • بنت فاذهب متعاسلا

وتاسي فكم صريع بهذا الثغر ردته غارة الايام

ابدلتني عن الثريا بنعش كرور السنين والاعوام

فجعتني بكل ابيض طلاع الثنايا اصيد بسام

اي عز ترتجي النوازل مني بعد ضعف القوى وقرب الحمام

من يرد صحبة الزمان طويلا • فليوطن نفسا على الالام

كل صعب يهون ان انعم الله على عبده بحسن الختام

وقوله وقد طلبوا اهالي الشام من حضرة حسام زاده انهم يسمعوا
بتجديد المدايح وقالوا اما السبب انه لم يجد شيا في حفظه فاخبرهم بذلك فقال

كاد يسعى للتصابي وسعى • ويحه ماعف حتى نزعا
الصبا لا سامح الله الصبا • بنهيت من غيه ما اقلعا
واستشارت من اقاصي لبه • صبوة كان رثاها ونعا
قد صبى طوع هواه ما صبا • ودعى شيبا لديه ما رعا
هجن ستّرها ليل الصبا • نضّ عنها صبح فوْد طلعا
وعثار قد اقالته النهى • فان ابت نفسها لا لعا
زعموا انى اسكتني ضنة • بالقوافي ان طبعي رجعا
وتناسوا ذلك النظم الذي • زاد في الرقة حتى انقطعا
والمعاني اللائي اذا انشدت • تلمس العقد الغواني جزعا
غرهم مني سكوت كله • كلمات تسمع الصم الدعا

وجمود

وجمود تحته جمر الغضا • وسكون تحته البري سعا
في حرام الشعر ما لي وله • خلة سدت وبغي اقلعا
ماعلى النوروز لو اغفله • قوّل النوروز ماذا اصنعا
قد كسا الديباج جلدا اجربا • وحبا بالتاج راسا اصلعا

واتفق انه اجتمع هو وابن الشيخ [illegible] فتان
المحبي بحلب فسأله [illegible] وقال

يا فاضلا دقت له • في موكب الفضل البشاير
ما بال اغصان الربا من غير ميلات للمفاخر
وترفعت عنا ارتفاع الاكبرين على الاصاغر
اتظن انا في النضارة دونها فنريك تناظر
ان تجتلي منها الزهور فقد اجتلت منا الزواهر
ان كان منثرها الثمار فان منثرنا الجواهر
فارشد محير شانها • لا زلت مرشد كل حاير
واسلم رفيع المجد تخدم مجد رفعتك الاكابر
ما حليت عطل الصحايف من لالي نظم شاعر

فاجابه رحمه الله تعالى ايضا ارتجالا كما هو محفوظ بقوله

يا من عقود كماله • قد زينت صدر الزمان
واقر السنة اليراع به وافواه المحابر
عجبا لمحتد لك كيف نازعه الخفا والامر ظاهر

• افديك ما خطر الغصون وما التلك وللفاخر •
• لكن اذا اجلس السراة تقوم للرقص المساخر •

• وقوله وقد امتدح بها حضرة شعبان اغا المحصّل حين بنا المدرسة
• الموقوفة بالشعبانية بحلب وذلك في سنة خمس ثمانين والف

• اذا المرء وفق في حدسه • آفاق وجد عمري لبسه •
• وثاب لتطهيرا وزار ه • و[illegible] الذي كان [illegible] •
• وايقن ان متاع الحياة نقش فلا بد من طمسه •
• وان ليس للمرء من ماله • سوى ما يرجيا الى رمسه •
• ومن ضن بالمال خوف الخطوب اعان الخطوب على نفسه •
• وان السعيد الذي يومه • الى الخير قرب من امسه •
• وذو اللب من نال حسن الثنا • اذا الدهر اخفى صدا جرسه •
• ومن رفعت فيه ايدي الدعا اذا الدهر طاطا من راسه •
• فانعم ما كان من بوسه • واسعد ما كان في نحسه •
• ومعيار عقل الفتى صنعه • بديظهر الحمق من كيسه •
• لهن المحصّل شعبان ما • اصاب الحزة في حسه •
• همام هو الغيث في بذله • على انه الليث في باسه •
• راى ان ذا الدار دار الفناء وكل سيكرع من كاسه •
• وايقن بالاجر ايقان من • يراه ويطمع في لمسه •
• فجد وحصل من دهره • ماثر تبقى على اسه •

بنى

• بنى مكتبا نور فرقانه • يعير النهار ضيا شمسه •
• وجامع انس باشراقه • يكاد يجلي دجى دمسه •
• ومدرسة لاقتباس العلوم بها يجتني العلم من غرسه •
• فهذا يرتل قرآنه • وهذا مكب على درسه •
• وآخر منتصب للصلاة يلتمس [illegible] •
• فيالك [illegible] • [illegible] ابرزت في اسه •
• ومنتجع للتقى نوعت • فصول العبادات من جنسه •
• فلله بانيه من غارس • جنى ثمر الفوز من غرسه •
• سينظر آثار ما قدمت • يداه وسطر في طرسه •
• فوفقه الله للصالحات ورد النوائب عن حسه •
• وعوضه بعد عمر السنين بقرب الجنان من قدسه •
• وسوف تجارته لن تبور • يحل به البيع عن بخسه •

وقوله وقد امتدح بها حضرة مصطفى افندي طه زاده

• وطن الزمان لغدره فوقا • وتدارك النوروز ما سلفا •
• خلع الربيع على الربا حللا • حاكت لها ايدي الحيا سجفا •
• وكسى الرياض مطارفا نقشت • بالنور مؤتلفا ومختلفا •
• فترنحت اغصانها جدلا • وتغامزت ازهارها صلفا •
• فالروض رق ظلاله رصفا • والجو راق نسيمه وصفا •
• كم للربيع يد نطوقها • جيد الربا وبفضلها اعترفا •
• كيد النقابة عم رونقها • بالمصطفى في السادة الشرفا •

. وانثة معينة مقادتها . لم ترض الا ظلكم كنفا .
. مولى سما أيا لطف همت . سحا وغيث نواله وكفا .
. ما زال تنطق منه شمائله . لهجا بأعباء العلا شغفا .
. حتى تسنم من ذرى [illegible] . وعلى منارق هامها شرفا .
. مر القراع مضاء عزمته . لو عارضته سيل الربى وقفا .
. من منبت كرمت أرومته . وزكت منابت أصوله وصفا .
. نسبا علا الشمس بجبهتها . والصبح فاضل ذيله التحفا .
. لا زال في دعة ولا برح الاقبال في ناديه معتكفا .

وقوله وقد دفعها لعبد الله أفندي الحجازي الحسابي حين رجوعه من قضاء ديار بكر

. . قدم المفضال من سفره . ناشرا لا ظفار في ظفره .
. . آب والاسعاد يقدمه . والعلا تسعى في أثره .
. . حاز مجدا أصار ميسمه الاقبال . في حجول الدهر بل غرره .
. . منصب لا دخل فيه سوى . انه ينحط عن قدره .
. . كل ثوب انت لابسه . يستحيل الدهر من قصره .
. . نسبا ما شئت أشب . قد زانت الصباح من طرره .
. . وكمال رف رونقه . كرفيف الروض في مطره .
. . دمت ملحوظا بنور رضى في . ورد ما تأتي وفي صدره .
. . غارسا للود ملتقطا . مستطابا للحمد من ثمره .

وقوله في غرض عن له رحمه الله تعالى

واجل

. واجل فكري وهو مأمُ والفضل والادب الغزير .
. من ان تمر بر العديد . فيصير خانا للحمير .

. وله عفى عنه .

. ربما كان بعدنا عن موالينا طريقا للبر مشكورا .
. كلما ابعد الهلال عن الشمس [illegible] ازداد نورا .

. وقوله ايضا .

. الى متى لبك مستهدف . لرشقه وطفاء او وطف .
. اذا انتزعت القلب من اهيف . عن لدن رشقه اهيف .
. موزع الآمال بين الرجا . واليأس لا تدعي ولا تعرف .
. أكلما أبصرت مستحسنا . ورده من خده تقتطف .
. أم كلما شاهدت ثغرا حلت . ريقته قدرته يرشف .
. كلا هي الآرام من شأنها . تطمع في الالف ولا تألف .

وله موشح مخصوص بماء عين الذهب ووادي الباب

. بأبي وأبابي . جرعة من ماء عين الذهب .
. . يا رعاه الله من واد وسيم . .
. . رق فيه الماء واعتل النسيم . .
. . تعرف النضرة فيه والنعيم . .
. عيشنا فيه رضي اللبب . غفلت عنه عيون النوب .
. . حيث ما يممت روض وغدير . .

والحجابنه ظبي غرير
وفراش متقن الوشي وثير
كملت فيه دواعي الطرب • يؤخذ الصيد به عن كثب
قرب
ونديم شب في حجر الدلال
لو عصرت الظرف من عطفيه سال
قمر ينظر من عيني غزال
واذا ساجلته بالادب • يملأ الدلو لعقد الكرب
دأبنا شم درود وخدود
وعناق من غصون وقدود
والهوى لف خصورا بزنود
لذة ما شابها من اشب • خلصت من موبقات الريب
قم بنا ننشق اروح السحر
قبل ان تصدى بانفاس البشر
هذه الورق تغنت في الشجر
وتناجت في ربى العشب • كل من ضيع ذا الوقت غبي
نفخ روح الراح في جسم الزجاج
انما يقصد عن فيض المزاج
ايها الساقي فبادر بالعلاج
رصع الشمس لنا بالشهب • واسكب الفضة فوق الذهب

وقوله وقد رثى بها مصطفى افندي طه زاده عفي عنه
بلغ بني الحرص والآمال مبتديا • بان نفحته وخير النصح ما نفعا
ابني ابن طه لكم في موته عظة • ملساء لو تقبل الاعذار والخدعا
قد كان طلاع انجاد اخا كلب • على الخطار بامر الفخر مضطلعا
درت عليه اقبال الزمان له • [illegible]
الكاذبون [illegible] • [illegible] هنا نقطعا
تاسلم الآن نصح الرفيق به • وكنت اخشى عليه الازلم الجزعا
فسل معاينه عنه ان مررت بها • بعد التآلف اللتيا ما الذي صنعا
لكن لله حكما لا مرد له • وان في جنب عفو الله ما صنعا

وقوله يشتكي الدهر
ليس يخلو الانسان من نكد الدهر وان عاش في ظلال العيوب
لو تخليت خلوة بحبيب • لاقام الخيال الف رقيب
انما العيش عيش من سالم الدهر فعد اللغوب عد اللغوب
واذا عز في النصور صفو العيش فاسعف طلابه بطبيب

وقوله على لسان اهل الحق
ليت شعري ماذا الذي سحر السمع لصوت الصنطير حتى اصاخا
ثم ماذا الذي اشار به الناي لركب الارواح حتى اناخا
ثم ماذا الذي به استشعر الحس لشد الاوتار حتى تراخا
ذا الذي معنى يدوقه من ترقى • عن ذرى عالم الهيولي انسلاخا

وقوله

كأن الحمائم [illegible] الكمام • يرجعن من كل اوب صدا
قيان الرشيد وزاد السرور يطارحن اسحق او معبدا

وله سقى الله تربته

ولي نفس حر لا منى يستفزها • ولا مطمع [illegible]
متى استكبرت تصغروان • تساوى لديها عبدها واميرها
اذا المستها كف عز تطامنت • وان لحظتها عين هون تطيرها

وقوله على لسان محبوب تعذر

نادي ولو ان الندى يجري • قفوا انظروا ما اصاب خدي
قد كان وردا بغير شوك • فصار شوكا بغير ورد

وقوله في المعنى

قبّل الله صبح خديه ليلا • وطلا ذلك البياض سوادا
اصبحت ما وجنتيه سرابا • وغدت جمرة الجمال رمادا

وله في المعنى وهو من تحسين القبيح مضمنا

قلت لما ان بدي في خده • زرد العارض نبتا وانعقد
ابنات لاح في خديك ام • نسج الريح على الماء زرد

وله

اود الكرى ان زار طيفه نظرة • اليه فقد يحيى قد خرم القابل
ولم خوفا ان عرجيله • بجفني فتؤذي لحصاه باجفاني

وله في الغزل

كأنما وقف الله العيون على • مرأى محاسنه لا شانها نظر
فلو تجلى ورى المرآة لاحترقت • الى محياه عن اربابها الصور

وقوله في الزهد [illegible]

اعتزال الورى وانجز [illegible] • هو [illegible]
ولقاء الاخوان عذب ولكن • كدرته مؤنة الاحتشام

وله من هذا القبيل

من شاقه رحل بلا امل • فهلم اني ذلك الرجل
لو انني منيت من زمني • ما سرني عن حالتي بدل

وله

اعن بالجميل اذا حضرت وجد بالسكوت اذا لم تعن
وزن ما تقول قبل الكلام فقد يعدم الرأي من لم يزن
وصن ماء وجهك مهما بقيت تعز وتسلم ولا تعتبن

وقوله

وما كثرة التحقيق في العلم نافعا • اذا لم يكن من بذره العمل المرضي
فان انسكاب الماء ليس بنافع • اذا كان وقع الماء في سبخ الارض

وله عن حاله

طريق القضا لا بل طريق جهنم • ركبت فاضحى حلو عيشي به مرا
اما بها دنياي ضاعت ولم • على انني ان نلتها ضاعت الاخرى

وقوله

• لا أبالي ان تقضت عيشتي • ملة الاسلام قد طعنا •
• رحمة الله التي وسعت • كل شيء لا تضيق بنا •
• وقوله وقد امتدح بها حضرة الوزير احمد باشا ابن الكبريلي رحمه الله •
• لك الله من ندب اذا هم صمما • وطال على ابناء ذا [illegible] •
• وذي همة لا ينكث الروع شزرها • اذا اقطب بدي ناجذيه تبسما •
• نقاب باعقاب الامور محدث • كان له منها عليه مترجما •
• اذا عرضت في جانب الملك زيغة • زها قذي الاجفان او تقوما •
• وقام باعبا الوزارة ناصحا • ورولها فاستقصى فشاد فاكملا •
• من النفر الغر الاولى تركت لهم • عزائمهم في غرة الدهر ميسما •
• اذا ضمئت بيض الظبا في اكفهم • تحاسوا لها وردا سوى مصدر الظما •
• لقد قرنوا بالنجدة العلم والتقى • وقد فطلوا طعمين شهدا وعلقما •
• فمن بحث علم ينثر الدر مشرقا • ومن نجت حرب ينثر الهام دهما •
• ففي الحرب يستسقى بفضلهم الحيا • وفي الروع يستسقي بعضبهم الدما •
• فيا اسد الله الذي يتدم الفريسة لا زلت للاسد مطعما •
• ليهنك فتح بشرتك سعوده • باقبال عز يملأ الارض والسما •
• ربت به الاسلام فالتام شعبه • وقد كربت اركانه ان تهدما •
• فعلت بجيش الكفر ما انت فاعل • وجرعته كأسا من الذل علقما •
• فاخرضهم لم يجد متاخرا • وانذ متى لم يجد متقدما •

وما

• وما اختار موج البحر الا لانه • رأى موجه من موج سيفك سلما •
• فطوقتها طوق الحمامة نعمة • وانا لنرجوا فوقها لك انعما •
• الى ان تعود الارض بالامن كعبة • حراما وكل الدهر شهرا محرما •

فتح تفتحت له ابواب السماوات وتهللت لبشائره اسرة الملأ الاعلى،
واصبح به الاسلام مشيد [illegible] ساطع الاشراق
فعلت كلمة الايمان ودرست حلوته الاسلام وثلت عروش الشيطان
بعدما استحفل الخطب والتقت حلقتا البطان واخذت من
الفريقين ذات ودقين وجاوز الحزام الطبيين ثم خار الله
للاسلام ظهوره وابى الله الا ان يتم نوره وعاد بالنصر والفتح
المبين والفلج للمسلمين وشفى صدور قوم مؤمنين وادهن كيد
المشركين فشالت نعامتهم ورق رألهم وفعل بهم كما فعل
بامثالهم فراحوا بجرعة الذقن وافلتوا بحص الذنب وكفى الله
المؤمنين مؤنة النصب اما لقد كانت هذه القلعة بين ذراعي
وجبهة الاسد حفظ مزبل بين شدقي ضيغم طالما تبرجت لخطابها •
وقرتهم بخلابها وخاتلتهم بسماح القرون وهي فارك وحسبوها
حمقا وهي باخس حرم تحت قرتهم بني عليها وباتت بليلة حرم •
ومن خلالها الجو فباض وسفر ومن ارضها اللبيب نزى وطفر فانها لم
تكن رميت بجرها ولا سوطت على الخبير بعجرها وبجرها صففة لم
يتهدها خاطب وقضيبة ولا ابا حسن لها انتباضا بغير توتير

في جمعة ولا طحن فاستوطأت الجدار ونوديت عيشي جعار •
حتى ظهرت [illegible] الالهية وتحركت الاريحية الاحدية الوزيرية •
فلبس لها جلد النمر وقلب لها ظهر المجن وانقض عليها من حضرة الوزير
ايده الله صقر يلوذ حمامه بالعوسج وليث منه يقرن اذا ضرب [illegible]
واذا كوى انضج ملاع الثنايا [illegible]
النقيبة نفاذ قتل الامور خبرا وقلبها بطنا وظهرا لم يرح بالنبع
لا ورى يضع الهناء مواضع النقب ويملأ الدلو الى عقد الكرب
مركض لها ركضة السهم المرسل والنجم المرصد بل القضاء المنزل
لم يطعم جنبه قرار ولا عينه غرار ولا نفسه حربها الله جاما
الا المامة فعل من شحذ والقى بين عينيه همه وربى بنفسه عن الوشل
وعلم ان الحراك في الهمل وان التمر في البر وعلى ظهر الجمل في رجال
ربتهم الحروب في حجورها وارضعتهم التجارب من شطورها
سيول في السهولة ووعول في الوعور بقلوب محشوة بالدين مملوءة
باليقين فاحاطها احاطة الدائرة وعصبها عصب السلمة وصب
عليها سوط التدبير ودقها دق المضب استاة المسانير فتكاء
جرلها واذل لقاحها وجاس مغانيها وفتح صياصيها ارض ما
للاسلام خف ولا حافر ولا سكنها قبل الا كافر وابن كافر فاعاد
بيوت الصلبان مساجد للاسلام ومعاهد الشرك مشاهدا
للايمان فلم لا نقدمه بالنفوس وهل نجا بعد بوس ولا عمر بعد عمرو وكرم

ممن

فهنأه الله بهذه الاثرة التي ملأت دنياه شرفا وفخرا وصحايف اعماله
ثوابا واجرا وعقدت له فوق سقاط النجم ذكرا فسارت مسير الشمس
في الاقطار وهبت هبوب الريح في البر والبحار • بيت

• ويزيدها مر الليالي بهجة • وتقادم الايام حسن شباب •

والله المسئول ان لا يزال [illegible] يحيا بعد
نحو ويبقيه عضد الدين يلم شعثه ويراب شعبه ويشد ازره •
مؤيد الراية والاعلام يمد د الظلال على الخاص والعام • دابا
عن حوزة الملك وبيضة الاسلام بمحمد عليه السلام وآله الكرام والسلام

ومما ارسله لحضرة الشيخ ابي الوفا العرضي عفى الله عنه

انا والله تعالى بقاء استاذي الجليل ان اقعدتني عن مكاتبته
الحرمة لم تضيتني اليها الخدمة • وان منعت دخولها من باب
المبارة دخلت اليها من باب المحاباة • على انه لا زال له الفخر
ان فاخرني بالاستاذية فاخرته بالعبودية • وان نافسني بالمشيخة
نافسته بالتلمذة • ولا بدع لنا معاشر التلامذة الشيخ وخدمه
ان نعطس بانف شامخ ونمد الى الثريا كف متناول وندعي
كل منا قول ابن سنا الملك

• وانك عبدي يا زمان وانني • على الرغم مني ان ارى لك سيدا

واغلب ظني انها نسبته بصدق الاستاذ عنها وقد حصل قدح ليس
منها وانما هي كذبة من اكاذيب المنع بل حركة خطأ من اخلاط السوداء

لحضرة رئيس الاطبا صديقنا صالح جلبي ايده الله. وان من
حسن مثل الشيخ انتقاده. وصدق ارتياده. لمحبته ارأف
عن ان يصطنع الا من يستحق الصنيعة. ويستخدم الا من يعرف
حق الخدمة. فاذا انس ذكر. واذا اعطي المنح شكر. ولو صدقت
الشيخ العبودية. ووفيته حق الاستاذية. لما حركت الا بمكاتبته
بناني. ولما وجهت الي غيرها عنان بياني بل ولما عرجت
عن الاشتغال بها الي العذر عن تركها. وهذا كله هذيان
منشاؤه الحيرة. ومناط المخادعة عن المكاتبة. فان النفس اذا ضاق
ذرعها. وكلفت ما فوق وسعها اخذت تتشاغل عنه بما لا
تقتضيه حاله ولا تناسبه. وحق لمن كلف نفسه مكاتبة
الشيخ ان يدهش جنانه. ويرتعش بنانه. فانه قد ركب البحر
وهجم على الليث. وحاول تناول النجم. واحدق النظر في عين
الشمس. وليت شعري اذا كاتب الشيخ بماذا افتتح. واذا افتتح
بماذا اختتم. لو وصيا فيه كالحلقة المفرغة. وماثره كالدرر المصمتة
وقصارى قولي فيه ان الدهر حدقة هو انسانها. وحديقة هو
بستانها. وان العالم شخص هو نتيجته. ورقم هو فذلكته. وان
المجد لو انتسب لكان اخاه. والفضل لو تكنى لكان اباه. واللطف
لو تجسم لكان على صورته. والكرم لو كان انسانا لكان خادم
عتبته. وهذه فقرات منه سرقتها. ومن كلامه لفقتها. وانا ارجو

ان

ان لا اعدم عليها منه ذكرا. وان لم استوجب عليها شكرا. فانها
مشاهد صدق على اني راوية لنثره ونظمه. ولاهج بنعوته
باسمه. هذا ولا يخفى على الاستاذ انا خلفنا وراءنا ابا قد
نهضت لفراقنا عبث الوحشة. وانتشبت فيه مخالب الفرقة.
وقد كنت سكنته اذا اضطرب. ومعتمده اذا [illegible] وان
يكون له منا الاستاذ [illegible] دهره.
وان يعلمنا انا مشمولون بالصحة. رافلون باذيال الدعة. ويشهد
بيت ابي تمام قوله

ايحرز لذة الاوبات الا • فتى قد مضه غصص الوداع

ارسلتم تذكرون ولي النعم بنا. وتوصونه برعايتنا. وهذه التوصية
لا تزيدنا رعاية. وان لم تنقصنا عناية. وما ارى لها فائدة
الا انها عرفته ان لنا صديقا مثل الشيخ. وانما يذكر ايدك الله
من ينسى. وينبه من يسهو. فاما من دب ودرج على اصطناع
واتخاذ الفضلا والشعرا. وكانت عيون الكرم ناظرة. وهمته
للمعالي سايرة. وكان مطمح نظره الي المجد يشيده. وحاول تخليده
واسير دهر يطلقه. وناضب عيش يغدقه. وهو بعد شاء ومن ان
يمزج ماء كرمه بقذا شفاعة. ويدنس رداء احسانه بوضر
توصية. فقد والله تسربلت من نعمه الغر. واياديه الزهر بما ابتسم
له سن حالي. وافتخرت به عين معيشتي. وتهلل به وجه رجائي.

وصالحت عليه دهري، ورضيت به على حظي، والسلام.
وقوله وقد ارسل حوايج بالبعض اصدقايه وقد اهدى اليه شيا من السكر
وصل كتاب سيدك الذي هو قيد اوابد اللطف، وترجمان
الحسن والظرف، فسرحت الطرف منه في روضة سقتها
الافكار لا الامطار، وطلعت منها شمس الادب لا شمس
النهار، وقد كان في عذوبة الفاظه، وحلاوة فقراته، ما يغني عن
استصحاب السكر الذي تفضلتم به لكن الاولى اهماله، فان الحلاوة
اذا جاوزت حد الكمال، خرجت عن حيز الاعتدال، لكن ابت نعمكم
ان تصل الينا الا مثنى، ومكارمكم ان تنتج الا توما، لازلتم حجة
للايام، وعلما في مقامات الكرام . والسلام .

وقاله لحضرة [illegible] زاده يطلب منه مدرسة

غياثا ايها الرئيس لمن قام الدهر على حاله وقعد، واكل النكد على
عيشه وشرب، وقد وفد عتباتك التي هي عكاظ الادب، وموسم
العجم والعرب، بعدما استنبا عنك كل قاصد، واستخبر كل صادر ووارد
فحدث بانك الغيث الذي لا يرد سايله، بل البحر الذي لا يدرك
ساحله، بل الجواد الذي تعود بسط الكف حتى لو انه .
ثناها القبض لم تطعه انامله، فكتبت لاماني وثيقة بالنجح منك
ودفع اليها صكا بحسن المنقلب عنك، ووقف ببابك مثوّبا
يا ايها العزيز بن العزيز مسنا واهلنا لفقرنا الضر، وجئنا
ببضاعة ابى الله ان تحمل الا اليكم، او تروج الا عليكم،

فاوف

فاوف لنا كيل الاحسان، انا نراك من المحسنين، وتصدق علينا
بمدرسة ان الله يجزي المتصدقين، والله يبقيك لنا سالما
بدرك تبجيل وتعظيم، وله الى زاده ايضا يشكو من القسام وهو كاتبه
اطال الله عمر الكرم بطول عمرك، ورفع قدر الادب بارتفاع
قدرك، دفعت بنا القسمة الى كتابة القسمة، وهو طعام الطغام
وخام الحمام، وما ظنك بشي يجوب [illegible] على تحاير يترقب
فناء كل حي، ويود لو خلت الارض من الساكنين، ولو ارتشى المتوفي
برده لقبض ارواح المسلمين، وشر من الشر من فعله، واخبث
من الخبث من قبله، لكن كل الطعام ياكل الغرثان، وكل اللباس
يلبس العريان، على اني لم اصرف بها درهما وجرفا، ولا وجدت بها
من خمار الاقتار افاقة، وقد اخنى قد القلم مرور الايام، وشابت
ناصية الدواة من جور الاقسام، ولم امنع اسود على ابيض
ولا حصلت على احمر ولا اصفر، بل عند المولى فرج يرتجى، او
ذروة عناية تلتجى، فان فعل فما اغرب، والا فعادة عودنا
الطالع لا جرم، جواب مكتوب ارسله الصالح جلبي رئيس الاطباء
. ورد الربيع فمرحبا بوروده . وبحسن منظره ونشر وروده .
مرحبا مرحبا باكرم قادم، واعز واصل، مرحبا بنفثات العقل
الفعال في القوة القدسية، ونفحات نفايس تواردات عن النفس
الكلية، اتلك آية العقبات، ام قطع الجمان، بل الرحمن خلق الانسان،

علم البيان. وصل كتابك يا سيدي الذي هو عنوان الفضل
وتاريخ يقظة الحظ. ووقفت منه على اللفظ الجزل. والقول
الفصل. وسرحت طرفي منه في روضة سقاها وبل الآداب
لا طل السحاب. وتنفست بارواح الذكاء لا انفاس الصبا. وقد كنت
نازعا اليه نزوع الجسم الى حيزه الطبيعي والنفس الى عالمها الاسمى
لا بل كنت مفتقرا اليه افتقاري [illegible] كاتبه [illegible]
اليها افتقار الاعراض الى موضوعاتها. والمعلولات الى علاتها
اذ تذكرت تلك الايام التي قطعناها والعيش مستلق على قفاه
وجفن الدهر مغضوض على قذاه. ووددت لو ان كل السنة تنثني بل
اعين تبكي لكن جعله الله رحيلا يبنى على الاقامة. وميلا يقفو
شيم الاستقامة. رايت سيدي يحكم علي في كتابه بجزالة الفضل
تارة وبلاغة النظم والنثر اخرى. فيا لله العجب لم اعهد قبلها
لصارم فكره نبوة. ولا لسابق رايه كبوة. فكيف حكم بوجود
التابع دون المتبوع. وغفل عن استدعاء القضية الموجبة
وجود الموضوع. اتراه سخر باخوانه. واجاب داعية شيطانه
فابرز هذه القضية في ثوب الاستعارة التهكمية بل انما
اراد تالبطى حلاوة التفنى. وخشي علي زيادة التعلم. فلا
عدمته من رفيق رفيق. وشفيق شفيق. وكانه اوجس في نفسه
خيفة من ان تقعد بي عوايق الاغتراب عن اقتناص الفضائل

والآداب

كلا فليطب

والآداب في الاخ نفسا وليقر عينا فان بين جنبي الباني نفسا
لا يخدعها لمع السراب عن الشراب ولا يلهيها جواهر الصدف عن
عن جواهر الشرف ان شاء الله هذا وان لي اليه حاجة قضى الله
حوايجه وان لم يقضها هو انني اضللت بين ظهرانيكم بتاريخ
غداة النوى ضالة لا ادري ابقيت ام سرقت [illegible] عهدي
فلا ادري بقيت ام فنيت [illegible] رسمها وغاب
عني صنعها ورسمها. على اني لم افقد ساعة عيش بعد صبري
الا فوادا كان يسكن صدري. فليتشدد الاخ عني. فمن علامة
انه يذكر من ينساه. ويرعى من لا يرعاه. فان عثر عليه سيدي
فليدرجه في وريقة تتضمن اخبار ذلك الجناب مفصلة
لعله يانس بعد البين بالانس والعيان بالخبر والله لا يضيع
اجر من احسن عملا. لقد بلغنا الصبوة العذرية والعشقة
الحيسادية. انا لك الدهر منها ما يسر الخاطر واسر الاشياء
مسلم فوق كافر نسب. سلمك الله مبتدعا ولا مبتكرا
مخترعا. وانما ذلك وارد سلكم فبلك الادباء المجيدون
والشعراء المفلقون. سبقك ابو نواس في اضرابهم وابن
المعتز الى مستديرهم. واستاذنا العرضي في معهودهم غير
انك كنت فذلكة ذلك الرقم. وبيت تلك القصيدة. وان
القوم كانوا يقولون ولا يفعلون وانت فوالله تفعل ولا

تقول والسلام ومما ارسل لجناب الشيخ ابي الوفا العرضي جواب كتاب يعاتبه فيه

كاد يبكي او بكى جزعا . لحمامات بكين معا .
ذكرته عيشة سلفت . قطعت احشاءه قطعا .

كاني بشيخي بل شيخ الاسلام اطال الله بقاه وقد عرضها على
تلامذته فزعموا اني اعني حمامات قذرة الركن حرجة العطن
تقاد بشموع وتسقط على جبهة [illegible]
لا تامن في الجو من كاسر ولا في الدو من قانص فهي لا تامن في
الارض ولا في السما ولا ترتاح للصيف ولا للشتا وانما اعني
حمايم لا تالف الا خمايل الافهام ولا تقتنص الا بحبايل الاوهام
ولا تلتقط الا حبات القلوب ولا تسجع الا فوق راس كريم
والكريم طروب ولا اريد بما وصفت الا ما تضمنه كتاب
الشيخ من الفقر بل الدرر الغر بل رياض الزهر في السحر ونشا
الظفر بالوطر وما اردت بالوطن الا لقا حضرة الشيخ فانه
اسبق الى النفس من كل بغية واقرب الجنان من كل امنية كوصول
كتاب الشيخ وفد وفود المنا بل فتحا تفتح له ابواب السما .
لولا ما فهمني في اثنايه فهمني انفعال مزاجه على الذي انفعل
له مزاج الادب وتضعضع له عرش الكرم ورمد له طرف
النجم سهرا واسود به على قلب الليل حقدا وذلك بسبب حديث
التوصية فقد كان عثرة من عثرات اللسان بل نزغة من نزغات

الشيطان

الشيطان فاعترفت واستغفرت ولو وجدت عذرا لاعتذرت
ثم اني فكرت في انتقاد الشيخ وتدقيقه وفي فصول كتابي وتلفيقه
ورايته لم يستثن علي منه سوى غلطه ولم يتهمني فيه بسوى سقطه
فتبرقعت بالكبر وعطست بانف الفخر حتى ملات الروم فخرا وصحايف
اعمالي حمدا وشكرا ثم تعجبت من تباين احوالي وتناقض خيالي
بينا انا استغفر واعتذر [illegible] ثم قلت هذا
فخري بالخطا فكيف بالصواب وهذا شكري على عتاب الشيخ
فكيف على الاعتاب ثم اني راجعت حدسي واستقبحت رضاي
عن نفسي فان الرضى عن النفس آفة من آفات العقل وثلمة في جانب
الحزم وشجة في راس الكمال وعثرة من عثرات الرجال وان
من رضي عن نفسه كمن القى ربقته بين يدي عرسه فقلت كل ما
كان في كتابي من زيغ وزلل وخطا وخطل لا يقبل الاستثنا ولا
يقع منه شي في طريق الا وانما استثنا الشيخ ما استثنا الا ليعلمني
بعض طرق الخطا فاتجنبه والصواب فاتطلبه ويسمعني قول الحق فاتطلبه
على وجه لا استمر وان لم استعذبه وهذه دقيقة من دقايق
التعليم اخترعها لا بل جليلة من جلايل المكارم ابتدعها فسبحان
من الهم الشيخ دقايق الحكم كما علمه جلايل الكرم وذكر الشيخ انني
زيفت كلامه الصواب وهذه قضية لا يسعني فيها سلب
ولا ايجاب فانني ان سلبتها فقد قابلت الشيخ بوجه صفيق

وان زجرتها فقد هويت بنفسي الى مكان سحيق وخيرهاتين
شر وكلاهما لدي مر لكني باجازة الشيخ ارتكب الاولى
وان كانت اشد وادهى وامر فاقول لو ناجتني بذلك
نفسي او راودني عليه وهمي لما ثبت قلبها [illegible] ونزعت
الى الانابة والدعاء ثم جلست مترقبا نزول بايقة ووقوع
صاعقة وريحا تقتلعني او قوما يبتلعني او غولا يلتهمني
وسبعا يفترسني او دما يرفسني او عفريتا من الجن يختلسني
لكن اطال الله بقاء الشيخ بعد ايمانه ام شكا بعد ايقان •
وانما انا اطال الله بقاءه نتيجة هو شكلها وغرس هو دوحتها
واصلها وان نطقت فبلسانه وان نظمت او نثرت فببيانه
ذكر الشيخ ان انشاءه من انشا اولي الالباب ولو قالها غيره
لعاتبته بل ولو اتى بشرها ربه وانما انشاء عين الادب
وعيال العرب ولب اللباب وزهر الاداب ولولا خشية
انه يستبين لعلقت وانم

وما ارسله لفخر الفضلاء وعمدة الاجلاء حضرة صالح افندي يهنيه برياسة الاطبا
هنانا الله معاشر الاحباب احباب سيدي واصدقايه بما
تسربله من النعمة التي قرت بها العيون وثلجت الصدور •
وبزغ بها نجم الكمال ووري زند الاقبال وابتهجت الايام
والليالي وتبسمت وجوه الاماني بعد ما عبست وخفضت

افنان

افنان الاماني غب ما يبست لم يزل ايدك الله باب المعارف
قديما وحديثا في شك تنازف الجزم وتردد بلغ مرتبة العزم
وشبهة احكم الوهم برهانها وايد سلطانها وشيد اركانها
من ان الفضل قد بار متاعه وغاب مشايعه وفسد مزاجه
وتعذر علاجه وخبت ناره وانقرضت [illegible] دولته
الرسمية فقد هوت اعلامها واندرست ايامها ونفدت
شهورها واعوامها حتى دحض الله تلك الحجة ودفع في صدر تلك
الشبهة بان عاد الى الكمال فراب صدعه ولم شعثه واهب
ريحه بعد ما ركدت واقام سوقه بعد ما كسدت ورجع
السيف الى غراره والماء الى قراره وردت القوس الى النزعة
وعاد الامر الى الوزعة فبارك الله لسيدي بما وصل اليه بل
الينا من هذه النعمة الجليلة ولا زالت نعم الله عليه متدفقة
غدرانها مخضلة افنانها سابغة اطرافها خافقة اعلامها
معهودة اعيادها مشرقة ايامها ولياليها هذا دعاء كافة اخوانه
له واما انا خاصة فقد رفع الى الله راحة الابتهال واعفر
جبهة السوال ان يجعله ممن لا تلهيه الصنيعة عن صانعها
ولا تشغله النعم عن شكر منعمها وان يجعل له من التوفيق رفيقا
ومن السداد شفيقا وان لا يجعل للحظ طريقا اليه ولا للخلل
مجازا عليه وان يجعل مطمح نظره ومرمى همته الى رضا خالقه والسلام

وان وجبتها فقد هويت بنفسي الى مكان سحيق وخير هاتين
شر [illegible] ادري [illegible] لكني باجازة الشيخ ارتكب الاولى
وان كانت اشر وادهى وامر فاقول لو ناجتني بذلك
نفسي او راودني [illegible] وثبت [illegible] وعجلة ونزعت
الى الانابة والدعاء ثم جلست مترقبا نزول باقية او وقوع
صاعقة او ريحا تقتلعني او صوتا يبتلعني او [illegible] تنهسني
او سبعا يفترسني او طائرا يرفسني او عفريتا من الجن يختلسني
اكفر اطال الله بقاء الشيخ بعد ايمانه ام شكا بعد ايقان
وانما انا اطال الله بقاءه نتيجة هو شكلها وغرس هو دوحتها
واصلها وان نطقت فبلسانه وان نظمت او نثرت فببيانه
ذكر الشيخ ان انشاءه من انشاء اولي الالباب ولو قالها غيره
لعاتبته بل ولو اشتد [illegible] ربته وانما انشاؤه عين الادب
وعيال العرب ولب اللباب وزهر الاداب ولولا خشية
الله سبحانه لقلت وام

وما ارسله لفخر الفضلاء وعمدة الاجلاء حضرة صالح افندي مهنيه برياسة الاطبا
هنانا الله معاشر الاحباب احباب سيدي واصدقائه بما
تسربله من النعمة التي قرت بها العيون وثلجت الصدور
وبزغ بها نجم الكمال ووري زند الاقبال وابتهجت الايام
والليالي وتبسمت وجوه الاماني بعد ما عبست واخضلت

افنان

افنان الاماني غب ما يبست ولم يزل ايدك الله ارباب المعارف
قديما وحديثا في شك تسارق الجزم وتردد يبلغ مرتبة العزم
وشبهة احكم الوهم برهانها وايد سلطانها وشيد اركانها
من ان الفضل قديما رضاعه وغاية [illegible] بعده وقسمه مزاحمه
ونفوذ [illegible] وحظه [illegible] ولقد
الاستحقاق فقد [illegible] ايامها ونفدت
شهورها واعوامها حتى دحض الله تلك الحجة ودفع في صدر تلك
الشبهة بان عهد الى الكمال فرأب صدعه ولم شعثه واهب
ريحه بعد ما ركدت واقام سوقه بعدما كسدت ورجع
السيف الى غراره والماء الى قراره وردت القوس الى النزعة
وعاد الامر الى الوزعة فبارك الله لسيدي بما وصل اليه بل
الينا من هذه النعمة الجليلة ولا زالت نعم الله عليه مغدقة
غدرانها مخضلة افنانها سابغة اطرافها خافقة اعلامها
مقهورة اعاديها مشرقة ايامها ولياليها هذا دعاء كافة اخوانه
له واما انا خاصة فارفع الى الله راحة الابتهال واعفر
جبهة السؤال ان يجعله ممن لا تلهيه الصنيعة عن صانعها
ولا تشغله النعم عن شكر منعمها وان يجعل له من التوفيق رفيقا
ومن السداد شفيقا وان لا يجعل للخطا طريقا اليه ولا للخلل
مجازا عليه وان يجعل مطمح نظره ومرمى همته الى رضا خالقه والسلام

وقوله وقد ارسله الي ادرنة الي ابن علي باشا الموقوفاتي يشكره علي عارفة اسداها
الى الله ابسط راحة الآمال • واعفر جبهة الضراعة والابتهال •
ان يديم [illegible] الاقبال والسعاده • ويزجي غوادي السعود د
والسياده • ويمد سرادق الحراسة و[illegible] على ذلك الجناب الذي
هو رفيق الجود وزميله • وسمير الفضل وخليله • وغرة الزمانه
وحجولة علم الفضل • وواسطة عقد المجد • وابتسام ثغر [illegible]
وعقد جيد الزمان • وتاج مفرق الايام • من انتجعه فقد حمد
المراد • وظفر بجار كجار ابي دواد • ووقع بين روضة وغدير
وحل بواد منيع مكنون وعز ابر لا يطار بل لا يطير وقيل له
امرعت فانزل • واعشبت فلا تعدل • وارخ يديك واسترخ •
ان الزناد من مرخ • لا فتئت موارد مجده مغدقة الغدران •
ورياض سعده مخضلة الخمايل والافنان • ولا زال الصدع
برأيه • وضيع ضارع يجذ به • وهو يصطنعه • وبريد رعه •
ولا برحت اصدقاوه تطير الى المنى بجناحه • وتقاتل ازمان
الايام بسلاحه • والله يتولى شكر مسعاه • ويضاعف له في
اولاه واخراه وعقباه انزولي ذكر هذا اطال الله بقاه • وجعل
اعداه فداه لي وجعلني فداه • واني واثق انه ايده الله تعالى اذا
كوى انضج • واذا سقى اروى • واذا احك قرحة ادماها •
واذا اسلك شعبة من المعروف توخى اقصاها • وكيف لا وهو

مجبول

مجبول على الكرم • مفطور على حسن الاخلاق والشيم • فلا
حاجة الى حثه وتحضيضه • وبعثه وتحريضه • بل لو فعلت ذلك
لكنت لمن سال المسك ان يفوح • والبدر ان يلوح • والفجر ان
ينير • والبحر ان يمير • ولكن قال اعش ولا تغتر واعقل وتوكل •
وتضرع الى الطبيب قبل ان تمرض و[illegible] الحاكما •
وبرد [illegible] غرس [illegible] وعلا [illegible] التي هي قيد
الاوابد • ووقف على سبل المحامد • والسلام •

ومما انشاه ايضا •

انا اطال الله بقاء سيدي قريب منه وان شط المزار كما
انى بعيد عنه وان دنت الديار شعر •
بمثله الشوق الشديد لناظري • فاطرق اجلالا كانه ما ضري
فلا البعد عنه سلوة • ولا في القرب منه لي به حظوة يا عري
مقبلة ويا سهري مدبرة شعر ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت •
وقع السهام ونزعهن اليم • هذا اطال الله بقاك وانما
المدار على الجامعة فلا قرب ان بعدت • ولا بعد ان قربت •
وهي بحمد الله بيننا مشتبكة الاواخي محكمة الاواصر •
موثقة العرى منيعة الذرى • فبينا ان زعيم ذاك معرفة
• ان المعارف في اهل النهى ذمم • وان من مقتضيات الذمم •
تفحص السراة عن احوال الخدم • لكن قد برح الخفا وابدى

الصبح عن الدغوه ۰ ووضح الصبح لذي عينين ۰ وماحي من فارق
حضرة الوزير ايده الله ۰ وهي الحضرة التي يقبض عليها بكلتا اليدين ۰
وتوضد ونو بقربها ما يريد ۰ ويعض عليها بالنواجد ۰ وترفع
كراها بالمحاجر كيف لا وهي كاشف المعارف ۰ ومحتد الكرم ۰
ومطلع الهمم ۰ ومطاف ارباب السيف والقلم ۰ بعثها عاذل
الله بقضاء طرابلس بيجة سنة [illegible] ومصفقة [illegible] ۰
وقد سبق السيف العذل ۰ وصدق على المثل ميدانا وكتا وفوق
نتم خير قليل وفضحت نفسي ولا يجعل المولى بالملام ۰ ولو ترك
القطا ليلا لنام ولكن هان على الاملس ما لاقى الدبر فيا ويح
الشجي من الخلي ۰ وغير غائب عن علمه الشريف ما عاينت في طريق
التدريس من تقدم الجهال ۰ وتعوق الاحداث حيث صار النرج
فرازين ۰ واستنت الفصال حتى القرعى ۰ واختلط المرعي
بالهمل ۰ وعذرت القردان فما بال الحلم حتى اذا لم يبق في الصبر
مطمع ۰ ولا في القوس منزع قنعت بهذا المنصب القليل الفواد ۰
وخرجت مع البازي على سواد ۰ فتلك الحركة عافاك الله من حسك
الجراب لا من خفة الطرب ۰ والخلة تدعو الى السلة ۰ وحر الشمس يلجي
الى مجلس السوء ۰ وضائف الليث قتيل المحل ۰ ويركب الصعب من
لا ذلول له ۰ وكل الطعام ياكل الغرثان ۰ والمامول من الهمة العلية
عرض حالي على عتبة ولي نعم العالم مطمح انظارهم حضرة الوزير الاعظم ۰ رأب الله

سره

رأب الله بتأييده صدع الفضائل ۰ ولم بتسديده شعث
الافاضل ۰ فلعل بسعيكم الجميل ان تنقلوا داعيكم من طرابلس
الى القدس بل من المادة ثم الى الدرس ۰ وان لم يتيسر نقل فمدد
وان لم يكن شحم فنفش ۰ وان لم يكن لحم فمرقة ۰ وان لم يكن معصم
فخاتم ۰ وان لم يكن زيت فجرة ۰ وان لم [illegible]
يبلو الخصم بالنقص ۰ و[illegible] الراكبة
احشفا اطال الله بقاك وسوء كيلة ۰ وطرابلس ومرة قليلة
بلية فوق بلية ۰ وغدة كغدة البعير ۰ وموت في بيت سلولية ۰
وهو وفقه الله اولى من غضب للفضل والادب ۰ ووضع الهنا
مواضع النقب ۰ فانه جذيلها المحكك ۰ وعذيقها المرجب ۰
اذا كوى انضج ۰ واذا حك قرحة ادماها ۰ ولو اقتدح بالنبع
لاورى ۰ وجنابه ايقظ من ان تقرع له العصا ۰ وتقلقل
له الحصى ۰ والعوان لا تعلم الخمرة ۰ ولكن قال واعش ولا تغتر ۰
وتضرع الى الطبيب قبل ان ينزل بك المرض ۰ والاكيس ان
ترد الماء بما اظماء ۰ والسلام ۰ وما امتدح به الوزير احمد باشا ۰

العنفقة الاصل في النخل
والذنب بصغر ايدابه
انكسب شاله دوهنه
نصغرتكا الا [illegible]

۰ ناد الوزير ابن الوزير ۰ ذا الفضل والادب الغزير ۰
۰ ياناصر الدين المبين ۰ وقامع الشرك المبير ۰
۰ يامن اقام الدولة الغراء ساطعة الظهور ۰
۰ باقل راي منه يغنيها عن الجيش الكثير ۰

ويصيب بالفكر اليسير مقاتل الخطب العسير

وكفى بهم ببيراعه • في المعضلات عن الزئير

بأناته اندقت العيون النجل تسطو بالفتور

تدبير معتصم بحبل الله مأمون في الامور

ثبت الجنان مسدد الآراء وقاد الضمير

في سطوة الليث الهصور وطلعة البدر المنير

ولطيف خلق كالنسيم سرى على الروض المطير

وكفاه فخرا رد اعجاز العلوم على الصدور

من بعد ما كانت لذلتها تستر بالستور

يا غوث من فقد النصير ويا ملاذ المستجير

نادا لك عبد آبق • عبثت به ايدي الدهور

وهنت عزايمه وجلل رأسه وخط القتير

واتاك منيبا لايذا • بجنابك الرحب الخطير

وقف الرجا بحيث انت فكن على دهري نصيرا

لا زال ملحوظا بعين النصر في عيش نضير

الجناب العالي شيد الله دعايمه واعلامه، ونصر لياليه وايامه واورى زنده وا مجده، وادام امداده، وكبت حساده ووفقه لصدع يرابه، وضيع عاثر يجبذ به، وشعث يلمه وبدأ احسان يتمه وضايع يعينه، وصارخ يجيبه ولا باس بان اعرض

علي

عليحالي، وان لم يتسع وقته لامتثالي، وحاصله لما وجدتني وقد وخطني القتير وجاءني النذير وناهزت الشيخوخة دقايق الرقاب، واذا اصفر الزرع فقد استحصد، ومن رأى حضنا فقد انجد، ورايت حصتي من الطريق بالنظر الى اقراني حشفا وسوء كيلة، وغدوة كغدوة [illegible] ومبيت في بيت [illegible] وصوت وصعدت [illegible] [illegible] لبست ثوب القناعة على خشونته، وكرعت كاس لا انزوي على قرارته، واكتفي بوريقات ادرسها، وشجيرات اغرسها، وغنيمات تشرب البانها واموات توكل اسمانها، وارض اقلمها فازرعها، فبينا هي تربة حمرا اذ صارت قطيعة خضراء فعادت ملاءة صفراء، فاتت اكلها واشرقت بنور ربها حتى اذا اخذت الطير والوحش منها قسطه واستوفى الجايع والمعتر منها سهمه ملأت البيت البرا وصحايف الاعمال الاجرا، فاجمعت على هذا الراي، واخترت للمكث عشي الذي منه خرجت، وفيه درجت، فرايت تلك عما عهدت بناحيته قد تغير حالها، وفر اكثر رجالها، فطفقت ارد شاردها، واقمع ماردها، واقوم اودها، واكثر عددها حتى انتظم حالها، وصلح فسادها، ولله الحمد ثم افقت فرايت هذا الخلق النفيس لا يساعد الكيس

وقد صدق علي قول القايل

كما سود القصار في الشمس وجهه • حريصا على تبييض اثواب غيره

ففكرت في حرفة تسد الخلة وتنقع الغلة فرأيتها منحصرة في
اخذ القرى من الورى فتأملتها فاذا اولها قمار واخرها دمار
وبينهما الهون والذل وحققت ان ما هربت منه من محصول
القضا ليس بأخبث من ذلك والسلام الى قيام الساعة وساعة
القيامة والحمد لله

عليه تم

تم

بلغ مقابلة بحسب
الطاقة والجهد
[illegible]
م